بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ١ ص ص: ١ – ٥٦٥ (٢٠٢٥م)
ردمد ٠٩٨٩ – ١٣١٩
رقم الإيداع ١٤/٠٢٩٤

مجـــــلة
جامعة الملك عبد العزيز
الآداب والعلوم الإنسانية

المجلد ٣٣ العدد ١

٢٠٢٥ م

مَركز النشر العلمّي
جَامعَة الملك عبدالعزيز
ص ب: ٨٠٢٠٠ – جدة: ٢١٥٨٩

http://spc.kau.edu.sa

■ هيئة التحرير ■

أ. د. أحمد بن محمد صالح عزب aazab@kau.edu.sa	رئيسًا
أ. د. عبدالرحمن بن رجا الله السلمي aralsulami@kau.edu.sa	عضوًا
أ. د. عبدالرحمن العمري aaalamri1@kau.edu.sa	عضوًا
أ. د. أ رفت وزنه ralwazna@kau.edu.sa	عضوًا
أ. د. السيد خالد مطحنة Ekibrahim@kau.edu.sa	عضوًا
أ. د. عبد الرحمن القرني alqarni333@yahoo.com	عضوًا
أ. د. هناء أبو داود habudaoud@kau.edu.sa	عضوًا
أ. د. زيني الحازمي zzainy@gmail.com	عضوًا
أ. د. عواطف الشريف aalherth@kau.edu.sa	عضوًا

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ١ ص ص: ١ – ٥٦٥ (٢٠٢٥م)
ردمد ٠٩٨٩ – ١٣١٩
رقم الإيداع ١٤/٠٢٩٤

المحتويات

القسم العربي

الصفحة

- الآثار الاجتماعية للتعليم الإلكتروني: دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة عجمان في الإمارات

علاء الرواشدة ١

- الآثار النفسية والاجتماعية للإدمان الإلكتروني: دراسة تطبيقية

أفنان سليم سليمان - عذاري خالد الشامسي - حمده محمد الحوسني - مريم يونس محمود - ميرة عبدالله النعيمي - علاء الرواشدة ٣١

- أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمعات العربية دراسة اجتماعية تحليلية

موزة عيسى الدوي ٦٤

- انعكاس العلاقات الافتراضية على جودة الحياة الأسرية دراسة ميداني على عينة من الأسر السعودية في مدينتي الرياض وجدة

أريج أحمد سعيد عقران ٩٦

- تأثير استخدام الهواتف الذكية من وجهة نظر الشباب الجامعي

هند فهد - سعاد بطي الشامسي - موزة الشامسي - مريم علي الكعبي - ندى سعيد محمد - علاء الرواشدة ١٢٨

- الخصوصية الأسرية وتحدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي دراسة مُطبّقة على مستخدمي (سناب شات) نموذجًا

جواهربنت صالح الخمشي ١٥٣

- تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الأسرية: تحليل سوسيولوجي من وجهة نظر طلاب الجامعة

حسني إبراهيم عبد العظيم - شيخة بنت سالم المسلمية ١٧٨

- المرأة العُمانية العاملة وصراع الأدوار بين الالتزامات الوظيفية والتوقعات الأسرية في العالم الرقمي: مدخل تحليلي في ضوء نظريات علم الاجتماع

عائشة بنت عبدالله بن حمد الكلبانية - عبدالله بن علي بن خلفان الوشاحي - خليفة بن عبدالله بن راشد الضباري - سماح بنت محمد بن عبدالله المعمرية ٢١٥

- واقع المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي- "دراسة مسحية" دراسات الأسرة والتحول الرقمي: التغيرات والتحديات الجديدة

منى إبراهيم أحمد الفارح ٢٣٧

- المشهد اللغوي في أبها

سعيد بن علي بن سعيد آل الاصلع ٢٦٤

- المبتغى في تفسير (ما زاغ البصر وما طغى) - [النجم: 17]

فرّاج بن محمد بن سرحان السبيعي ٢٩٠

- بنية الزمن وتعالقاتها السردية في رواية "ساعة الصفر" لعبد المجيد سباطة

محمد بن يحيى أبوملحة ٣٢٥

- سيمياء الموت في مسرحية نعش لإبراهيم الحارثي

جابرمحمد يحيى النجادي ٣٤٤

- الآثار الإيجابية الناجمة عن استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في الأداء الأكاديمي: دراسة سوسيولوجية على عينة من طالبات كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة الملك عبدالعزيز

حنان مساعد سعد السريحي ٣٧٥

- جموع التكسير الواردة في الأصمعيات: دراسة صرفية دلالية

محمد عبد الله آل مزّاح ٤٠٧

- الهجمات السيبرانية الحربية كفتيل للحروب المستحدثة في ظل النزاع المسلح وفق دليل تاليـن

راويه بوالانوار ٤٣٩

- الدائن في حال الإخلال بين حق الفسخ أو طلبه: دراسة مقارنة بين نظام المعاملات المدنية السعودي وتراث الفقه الحنبلي

محمد بن عبدالمحسن بن محمد السعوي ٤٥٨

- دور إعلام الأزمات في إدارة المخاطر السياحية: دراسة مسحية على هيئة تطوير منطقة عسير

أماني سعيد القحطاني – محمد عبدالرحمن الأسمري ٤٩٣

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ١ ص ص: ١ – ٥٦٥ (٢٠٢٥م)
ردمد ٠٩٨٩ – ١٣١٩
رقم الإيداع ١٤/٠٢٩٤

- التحديات الإدارية التي تواجه قيادات معاهد ومراكز التربية الخاصة بمكة المكرمة: دراسة نوعية استكشافية

عبدالرحمن حامد السلمي - إبراهيم جمعان الغامدي ٥٢٣

القسم الإنجليزي
المستخلص العربي

- بناءُ الهُوية الثقافية السعودية: دراسةٌ تحليليةٌ لـ"عتبات النص" في ترجمة كتاب الأطفال "مغامرة سِدرة في العُلا" إلى اللغة الإنجليزية

عيسى أحمد سعيد عسيري ٥٦٥

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ١ ص ص: ٤٠٧ – ٤٣٨ (٢٠٢٥م)
DOI: 10.4197/Art.33-1 - 15

جموع التكسير الواردة في الأصمعيات: دراسة صرفية دلالية

محمد عبد الله آل مزّاح

أستاذ النحو والصرف المساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية

maalmzah@kku.edu.sa

المستخلص

تعتبر جموع التكسير في الحقل الصرفيّ من المسائل المبثوثة التي لا يزال الدارسون يطرقونها من زوايا مختلفة، إنْ تنظيرًا وإنْ تطبيقًا، منطلقين من المفرد إلى الجمع أو العكس، وتعدّ مدوّنة "الأصمعيات" في الحقل اللغوي من المدوّنات العالية لمكانة صاحبها علمًا وذوقًا ونقدًا، ولكنها لا تزال قفرًا من الدراسات المتعمّقة الكاشفة لمستواها الصرفي والدلالي. ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة. وتهدف هذه الدراسة إلى حصر جموع التكسير الواردة في الأصمعيات ودراستها صرفًا ودلالةً، ومدى استيعابها لتلك الصيغ الواردة في كتب الصرف. وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، في ثلاثة مباحث مسبوقةً بمقدمة، ومفضيةً إلى نتائج، أهمها: أن الأصمعيات من ذخائر الشعر العربي التي لم تحظَ بالعناية، وأنها حوت طائفة كثيرة من جموع التكسير على مختلف أوزانها، وأهملت أخرى، ومنها مجيء الإعلال فيها على صيغ: أفعال، فِعْل، مفاعل، فُعُول، فعائل، فعال، ومجيء الإدغام في صيغ: أفعل، أفعلة، ومجيء القلب المكاني والحذف في فواعل، ومجيء جموع على وزن المصدر، كـ(فُعُول)، وأنّ الدلالة في الأصمعيات مختلفة بحسب توظيف الشعراء لصيغ جموع التكسير خدمةً للصورة الفنية الدالة على المعنى. وتوصي الدراسة الباحثين بالعناية بمدوّنات الشعر العربي تحقيقًا وإخراجًا، ودراستها على المستويات اللغوية الأربعة، وتقريبها للناس بما يناسب.

الكلمات المفتاحية: جموع التكسير، الأصمعيات، صرفي، دلالي.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد...

فإن الشعر ديوان العرب حوى أيامهم وتاريخهم وأخبارهم، وكذا حوى لغتهم وأساليبهم، فهو مصدر رئيس من مصادر البحث النحوي والصرفي، لا سيما الشعر الجاهلي، إذ كانت اللغة في ذلك العصر في أوجّ خصوبتها وقوتها، ولذلك عكف العلماء على جمع الشعر الجاهلي في دواوين واختيارات.

ومن هذا ما جمعه الأصمعي من اختياراته في «الأصمعيات»، وقد عكفت في هذا البحث على دراسة جموع التكسير فيها دراسةً وصفية تحليلية، وكذا دراسةً دلالية لتلك الجموع.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى: مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث، وخاتمة تشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد: عرفت فيه بالأصمعي وكتابه «الأصمعيات».

والمبحث الأول: جموع التكسير وأهم صيغها.

المبحث الثاني: الظواهر الصرفية في جموع التكسير من خلال الأصمعيات.

المبحث الثالث: جموع التكسير في الأصمعيات دراسة دلالية.

الخاتمة، وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات التي وصلت إليها من خلال هذا البحث.

التمهيد:

التعريف بالأصمعي[1]:

أبو سعيد، عبدُ الملك بن قُرَيب بن أصمع، وينتهي نسبه إلى قيس بن عَيْلان. صاحب الأدب واللغة، والنحو، والغريب، والأخبار، والملح، وكان عالمًا بالأنساب والأيام والأخبار، كانت له اليد الطولى في اللغة لا يعرف فيها مثله، وفي كثرة الرواية[2]. ولد سنة بضع عشرة ومئة[3] بالبصرة، ثم قدم بغداد في أيام الرشيد[4]. قال أبو العباس المبرد: كان الأصمعي أسد الشعر والغريب والمعاني[5]. ويقال: كان الرشيد يسميه شيطان الشعر. وقال الأخفش: ما رأينا أحدًا أعلم بالشعر من الأصمعي وخلف، فقلت: أيهما كان ألمّ؟ فقال: الأصمعي؛ لأنه كان نحويًّا. كان كثير التطواف في البوادي، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها، مما حدا بالخلفاء لتقريبه، وكافأته عليها بالعطايا الوافرة[6]. له من التصانيف الكثيرة:

(1) ينظر في ترجمته: أخبار النحويين البصريين للسيرافي (ص: ٤٦)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٥٧/١٢)، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي (ص: ١٦٧)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء للأنباري (ص: ٩٠)، وفيات الأعيان لابن خلكان (١٧٠/٣).

(2) ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء للأنباري (ص: ٩١).

(3) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧٦/١٠).

(4) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٥٧/١٢).

(5) أخبار النحويين البصريين للسيرافي (ص: ٤٦).

(6) ينظر: الأعلام للزركلي (١٦٢/٤).

الأصمعيات، الإبل، الشاة، خلق الإنسان، المترادف، وغيرها[7]. توفي سنة ٢١٦هـ، بالبصرة[8]، وقد أُفرد الأصمعي بدراسات منها: المنتقى من أخبار الأصمعي، للربعي[9]، والأصمعي اللغوي لأحمد كمال زكي، والأصمعي اللغوي، صورة عراقية في القرن الثاني، لعبد الحميد الشلقاني، والأصمعي حياته وآثاره، لعبد الجبار الجومرد، والأصمعي وجهوده في رواية الشعر العربي لإياد عبد المجيد[10].

التعريف بالأصمعيات:

الأصمعيات أحد مصادر الشعر العربي وذخائره، وسميت بـ «الأصمعيات» نسبةً لمختارها وجامعها أبي سعيد الأصمعي، وكان قد اختارها لهارون الرشيد[11]، وليست امتدادًا للمفضليات[12]، وقصائدها مختلفة العدد نظرًا لاختلاف الرواة والمحققين في ذلك، فقد عدّها المستشرق وليم بن الورد واحدًا وسبعين نصًا لستين شاعرًا، عندما طبعها مع المفضّليات عام ١٣٢٠ (١٩٠٢)، بألمانيا[13]. بينما عدّها أحمد شاكر وعبد السلام هارون اثنين وتسعين نصًا، لواحد وسبعين شاعرًا، عندما حققاها[14]. وقد زاد ناصر توفيق الجباعي نصوصًا جمعها من بطون الكتب منسوبةً للأصمعيات، فأصبحت (١٠٤) لـ(٨١) شاعرًا[15]. ثم أخرجها محمد نبيل طريفي في منهج ملفق سار عليه على عدد قريب من ذلك[16]. وبالنظر لعصور تلك المختارات نجد أنها شملت ما قبل الأصمعي. وقصائدها مختلفة الطول، من القطعة إلى القصيدة، وتلتقي مع المفضليات في تسع عشرة قصيدة[17].

"والظاهرة الغالبة في الأصمعيات قصر القطع المختارة على وجه العموم. وربما كان الأصمعي يبغي من وراء اختياره وجهة لغوية، ففي الأصمعيات يتجلى مزاج الأصمعي الذي يرجح في نظره الناحية اللغوية والنحوية في كل أثر شعري، على الناحية الأدبية"[18].

---

(7) ينظر: الأصمعيات، تحقيق عمر فاروق الطباع، ص٧. والأصمعيات، تحقيق قصي الحسين، ص١٠.

(8) نزهة الألباء في طبقات الأدباء للأنباري (ص: ٩١).

(9) حققه عز الدين التنوخي، وخرج عن مجمع اللغة العربية بدمشق.

(10) ينظر: الأصمعيات، دراسة أدبية وتاريخية، محمد مصطفى منصور، ص٣٢.

(11) خزانة الأدب ٢٣٣/٥، ١٠٤/١٠ (الشاهدان: ٤٩٩، ٨٢١).

(12) ينظر: شرح شواهد المغني للسيوطي ٧١٤/٢، والأصمعيات، لفخر قباوة ص٥٩٥.

(13) ينظر: الأصمعيات: دراسة في الاختيار، محمود الجادر، ص٤٤.

(14) الأصمعيات، الطبعة ٣، ١٣٨٧، ١٩٦٧، وكذلك في تحقيق عمر فاروق الطباع، وتحقيق قصي الحسين.

(15) ينظر: استدراكات على الأصمعيات (١)، ناصر توفيق الجباعي، (ص٥٥٠).

(16) ينظر: الأصمعيات، تحقيق محمد نبيل طريفي، (ص ٧).

(17) ينظر: تاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف (١٧٨/١)، في تاريخ الأدب الجاهلي، لعلي الجندي (ص: ١٦٠)، الأصمعيات: دراسة في أسس الاختيار، بحث منشور في مجلة المورد العراقية، مج٢٩، ع٣، (ص٤٥).

(18) في تاريخ الأدب الجاهلي، لعلي الجندي (ص: ١٦١).

وقد نالت ثقةَ الأدباء والنقاد والبلاغيين قديمًا وحديثًا، وبالرغم من احتوائها معاني مهجور لم تثبتها المعاجم[19]، غير أنها لم تنل الشهرة الذى نالتها المفضليات، ويتعلّق بها الشرّاح، ولعل ذلك يرجع إلى قلة غريبها بالقياس إلى المفضليات[20].

المبحث الأول: جموع التكسير وأهم صيغها

يعرّف النحاة جمع التكسير بأنه كل جمع تغيّرت صورة مفرده[21]، وهذا يدل على أمرين: أن هذا الجمع يدل على ثلاثة فأكثر، وأنّ له مفردًا. ولصور التغييرات اللاحقة أشكال وصور منها:

١- إمّا بزيادة على بِنية مفرده، كـ(صِنْو) و(صِنْوان).

٢- أو بنقصها، كـ(تُخْمَة) و(تُخَم).

٣- أو بتبديل شكلها، كـ(أَسَد) و(أُسْد).

٤- أو بزيادة وتبديل شكل، كـ(رَجُل) و(رِجال).

٥- أو بنقص وتبديل شكل، كـ(رَسُول) و(رُسُل).

٦- أو بزيادة ونقص وتبديل، كـ(تِلميذ) و(تَلاميذ)[22].

قال ابن السراج: "وأبنية هذه الجموع تجيء أيضًا على ثلاثة أضربٍ: ضرب يكون اسمًا للجمع، ومنها ما بني للأقل من العدد وهي العشرة فما دونها، ومنها ما هي للأكثر، والكثير ما جاوز العشرة ويتّسعون فيها، فمنها ما يستعمل في غير بابه، ومنها ما يقتصر به على بناء القليل عن الكثير"[23]. وهو نوعان:

جمع قلّة وجمع كثرة، والقلة ليس هو الأصل في الجمع؛ لأنه لا يذكر إلَّا حيثُ يُراد بيان القلَّة، ولا يستعمل لمجرّد الجمعية والجنسية كما استعمل له جمع الكثرة[24]، وهو يدل على ما بين ثلاثة وعشرة، والكثرة يدل على ما بين الثلاثة وما لا نهاية، وقد يتناوبان لدلالة لغوية.

وجمع القلة له أوزان، منها المشهور ومنها المغمور، فأشهرها ما نظمه ابن مالك بقوله:

أفعِلةٌ أفْعُلٌ ثم فِعْلَة ثُمَّتَ أَفعالٌ جُموعُ قِلَّهْ[25]

(19) ينظر: الأصمعيات (٢٨١).

(20) تاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف (١٧٨/١).

(21) ينظر: المقتضب (٦/٢)، معاني القرآن للفراء (١٣٠/١)، اللمع ٢٢، البديع في علم العربية لابن الأثير (١٠٦/٢).

(22) ينظر: شرح التسهيل ٧٠/١، المقاصد الشافية ١٠/٧، والتّصريح ٣٠٠/٢، وشرح الأشمونيّ ١١٩/٤، وتصريف الأسماء عنتر ٢٠٣.

(23) الأصول ٤٣٠/٢.

(24) شرح الشافية ٩٢/٢، والكليات للكفوي ١٠٣٢.

(25) متن الألفية ٥٢، شرح الكافية الشافية ١٨٠٧/٤.

١- أَفعِلَة: وعليه يجمع كل اسم رباعيٍّ، مذكر، قبل آخره حرف مدّ، كرغيف وأرغفة[26].

٢- "أَفْعُل" ويطرَّد في نوعين[27]:

أ- فَعْل، صحيح العين، سواء صَحّت لامه أم أُعلَّتْ، نحو: "كَلب" و"ظبْي" وجمعُها "أكْلب، وأَظْبٍ، بشرط ألّا تكون فاؤه واوًا، ولا عينه ولامه من جنس واحد[28].

ب- الرُّباعي المؤنث معنويًا، وقبل آخره مد كـ "ذراع" و"يمين"[29].

٣- أفعال: وعليه يجمع كل اسم ثلاثي لم يجمع على أفعُل، عدا ما كان على وزن فُعَل، أو فَعْلٍ، صحيح الفاء والعين، غير مضعف[30].

٤- فِعْلَة: لم يطّرد في شيء من الأوزان، لذا هو سماعيٌّ، كـ فِتية، وصبية[31].

الثاني: جمع الكثرة[32]: وهو الأصل، وله ستة عشر وزنًا غير صيغ منتهى الجموع، وهي:

١- فُعْلٌ، للصفة المشبهة التي على وزن "أَفعل" ولمؤنثها الذي على وزن "فعلاءَ" كَ عُورٍ.

٢- فُعُلٌ، للصفات التي على وزن "فَعول" مثل صُبُر، وغُيُر. وللأَسماءِ الرباعية التي ثالثها حرف مد ولم تقترن بتاءِ تأْنيث مثل: حُجُب، وكُتُبٍ.

٣- فُعَلٌ، للاسْمٍ على فُعْلَة، نحو غُرفة، أوْ لوَصْفٍ على فُعْلَى مُؤَنّثِ أفْعَل، نحو كُبَر.

٤- فِعَلٌ، لفِعْلَة، كَ حِجَجٍ، وقِطَط.

٥- فَعَلة، كَ باعَةٍ.

٦- فُعَلة، ويطرد في وصف لمذكر عاقل على فاعِل، معتل اللاَّم،كَ هُداة.

٧- فُعَّلٌ، ويَطَّرِدُ في وصف عَلَى فاعِلٍ أوْ فاعِلَةٍ، صَحِيحَي اللاَّمِ كَ رُكَّعٍ.

٨- فَعْلى، كَ مَرْضى.

---

(26) ينظر: ارتشاف الضرب ٤١٦/١، والمساعد ٤٠٧/٣، وشرح الأشموني ٦٧٦/٣.

(27) ينظر: الكتاب ٥٨٢/٣، وشرح الشافية ١٠٠/٢، أبنية صرف سيبويه ٢٩٨.

(28) اللمحة في شرح الملحة، لابن الصائغ ٢٦٠/١، وشذا العرف ٨٦.

(29) المقتضب ١٩٥/٢، والمساعد ٤٠٠/٣، وشذا العرف ٨٦.

(30) ينظر: الكتاب ١٧/٢، والمقتضب ٣٢٩/٣.

(31) النحو الوافي، عباس حسن ٨٠/٣.

(32) ينظر: الكتاب ٢٢٧/٣، والمقتضب ٢١٨/٢، وشرح الكافية ٨٩/٢، والمستويات اللغوية في جموع التكسير، منيرة حجازي، بحث منشور في مجلة رابطة الأدب الحديث، ج٤٢، ٢٠٠٧.

٩- فِعَلَة، كَـ دِبَبَةٍ.

١٠- فِعَالٌ، يَكون لاسم على فَعَل، صحيح اللام، مثل جِبال، ولِفَعيلٍ وفَعِيلَةٍ وصْفَيْن من باب كرُم، مِثْل كِرام.

١١- فُعّالٌ، ويطرد في وصف لمذكر عاقل، على فاعل، صحيح اللام،كـ كُتّابٍ.

١٢- فُعولٌ، يَكون لفِعْل اسْمًا، مُثَلَّثَ الْفاءِ غَيْرَ واوِيِّ الْعيْنِ، مِثْلُ قُلُوب وقُرُودٍ وجُنودٍ، ولاسْمٍ على فَعِل كـ قُلوبٍ.

١٣- فِعْلان، كَـ غِلمان.

١٤- فُعْلان، كَـ قُضْبانٍ.

١٥- أفعِلاءُ، ويطّرد في وصف لعاقل على فَعِيل بمعنى فاعل معتل اللاّم، أو مضعّف، كَـ أَنبياء.

١٦- فُعَلاءُ، كَـ نُبلاء.

ومن جموع الكثرة: صيغ منتهى الجموع، وهو كلُّ جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثة أحرف وسطُها ساكن، كدراهم وقناديل. وله تسعة عشر وزنًا في المشهور، كلها في مزيد الثلاثيّ.

وأما الرباعي والخماسي فلهما "فعالِل، وفعاليل"، ويشاركهما فيهما بعض المزيد فيه من الثلاثي[33]، وهي تسعة عشر وزنًا:

١-٢- فعالِل وفعاليل: لمجرد الرباعي ومزيده بحرف واحد، وللخماسي مثل: درهم ودراهم، وغضنفر وغضافر، وسفرجل وسفارج، وللثلاثي المزيد فيه حرف صحيح مثل: سنْبل وسنابل. أَما فعاليل فللرباعي والخماسي اللذين زيد قبل آخرهما حرف علة مثل: قِرْطاس وقراطيس، وفردوس وفراديس.

٣- أَفاعِل: لوزن "أَفْعل" اسمًا أو علمًا أَو اسم تفضيل مثل: أَفضل وأَفاضل، وللرباعي الذي أَوله همزة زائدة مثل أَرانب.

٤- مفاعِل: للرباعي المبدوءِ بميم زائدة: مسجد ومساجد.

٥- تفاعِل: للرباعي الذي أَوله تاءُ زائدة مثل: تِنبل "قصير" وتنابل، وتجرِبة وتجارب.

٦- أَفاعيل: للرباعي المزيد فيه حرف مدّ مثل: أُسلوب وأَساليب.

٧- تفاعِيل: للرباعي المزيد فيه تاء.

(33) ينظر: الكتاب ٦١٤/٣، والمقتضب ٢١٦/٢، ومن قضايا جموع التكسير، محمد أبو الفتوح شريف، بحث منشور في مجلة كلية التربية بالمدينة المنورة، جامعة الملك عبد العزيز س٢، ع٢، ١٩٨٢.

٨- مفاعيل: للرباعي المبدوءِ بميم زائدة وقبل آخره مدّ زائد مثل: مصباح ومصابيح.

٩- فواعِل: جمع لرباعي ثالثه واو أَو أَلف زائدتان: خاتم وخواتم، وما هو على وزن فاعل صفةً لغير عاقل مثل: شاهق وشواهق، وما هو على وزن فاعلة: مثل شاعرة وشواعر.

١٠- فواعيل: لما زاد على ما فواعل بحرف مدّ قبل الآخر مثل: طاحون وطواحين.

١١- فعائل: للرباعي الذي قبل آخره حرف مد زائد مثل: كريمة وكرائم.

١٢- ١٣- فعالى وفعالي: جمع لاسم على فَعْلى مثل: فتوى وفتاوى أو فتاوٍ، ولاسم على فِعْلى مثل: ذِفْرى وذفارى أَو ذفارٍ، ولاسم على فَعْلاء مثل صحراء وصحارى أَو صحارٍ، أَو لصفة أنثى لا مذكر لها مثل: حُبْلى وحَبالٍ وحبالى.

١٤- فَعاليُّ: جمع للثلاثي المنتهى بياءٍ مشددة لغير النسب، كـ كرسيّ وكراسيّ.

١٥- فُعالى: جمع لمثل لفَعلان، كـ سكران سُكارى.

١٦- يفاعل، كـ يحامد.

١٧- يفاعيل، كـ يحاميم.

١٨- فياعل، كـ صَيارف.

١٩- فياعيل، كـ دياجير[34].

المبحث الثاني: الظواهر الصرفية في جموع التكسير من خلال الأصمعيات.

بحصر جموع التكسير في الأصمعيات ظهر الجدول التالي، وفيه (٥٨) وزنًا:

الوزن	العدد	الوزن	العدد	الوزن	العدد
فَعَل	١٩	فَعْل	٦٤	فُعَّل	١
فُعَل	١١	فُعُل	١٨	فِعْل	٢٠
فُعْل	٣٨	فِعَل	٨	فَعَلة	٠
فِعَلَة	٠	أَفْعُل	٢١	أَفِعْلَة	١
أَفْعِلَة	١٠	فِعَال	١٥٧	فِعَالَة	٠
فُعَّل	١	فَعْلَى	٣	فُعُول	١٢١
فَعُولَة	٠	فَعِيْل	٤	أَفْعَال	١٣٥
أَفاعِيل	٢	فَعائِل	٣٥	فَعائِلة	٠
فَعَالَى	٨	فَعَالِي	٥	فُعَلاء	٤

(34) ينظر: جامع الدروس العربية (٤٧/٢).

فِعْلان	٦	فُعْلان	١	فَعَالِل	١٨
فُعْلُل	٠	فُعَّال	٤	فواعل	٧٦
مَفاعِل	٥١	أفْعِلاء	٠	أَفِعْلاء	٠
تفاعيل	٢	فعاليل	٦	فواعيل	٠
مفاعيل	٧	يفاعيل	٠	فعالية	٠
فُعَال	١٦	فَعَال	١٧	فَعَالَل	١
أَفْعال	١٣٥	أفاعيل	١	فِعْلان	٥
فَعِل	١	فَعَالة	١	فُعَال	٨
أفاعل	١٠	فِعْلَة	١	فَعُل	١
فُعْلان	٣	فُعَّال	١	فَعُول	٢
فَعْلَة	١				

وعليه نرى التفاوت في ورود تلك الأوزان، فبعضها كان قويّ الحضور، وبعضها كان غائبًا، ولعلنا ندرس تلك الأوزان من خلال ما يلي:

أولًا: الإعلال

١- الإعلال: لغة مصدر من الفعل الرباعي «أعلَّ»، وهو يدل على ضعف، قال ابن فارس: «العلَّة: المرض، وصاحبها مُعتلٌّ»[35].

واصطلاحًا: التغييرات الصرفية التي تعتري حرف العلة اجتنابًا للثقل أَو التعذر، وتكون إما بالقلب وإما بالحذف وإما بالإسكان[36]. قال الشريف الجرجاني: "الإعلال: هو تغيير حرف العلة للتخفيف"[37].

ومن جموع التكسير التي جاء فيها "إعلال:

١- أفعال:

أ- إذا تطرفت الواو أو الياء إثر ألف الجمع، فإنها تقلب همزة[38]، ومثاله: ما وقع في كلمة "أعداء" في موضعين:

(35) مقاييس اللغة لابن فارس (١٤/٤) "علل".

(36) ينظر: الشافية في علم التصريف والوافية نظم الشافية لابن الحاجب (١/ ٩٤)، شرح الشافية للرضي (٦٦/٣)، الكناش في فني النحو والصرف للمؤيد (٢/ ٢٥٢).

(37) التعريفات للجرجاني (ص: ٣١).

(38) انظر: المقتضب للمبرد (١/ ١٥٣)، علل النحو للوراق (ص: ٥٤١)، اللمع لابن جني (ص: ١١٨)، شرح التصريف للثمانيني (ص: ٣٣٠)، المفتاح في الصرف للجرجاني (ص: ٢٨)، الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور (ص: ٢٢٥).

١- قول عُروة بن الورد:

مُطلًا عَلى أَعْدَائِهِ يَزجُرُونَهُ بساحتِهِمْ زجرَ المنيحِ المُشَهَّرِ[39]

٢- قول الأجدع بن مالك الهَمداني:

حَيّانِ مِنْ قَومي وَمِن أَعْدائِهِمْ خَفَضُوا أَسِنَّتَهُم فَكُلٌّ ناعي[40]

«أعداء» جمع «عدو» وأصلها: «أعداو» تطرفت الواو أثر ألف الجمع فقلبت همزة.

قال العكبري: «إذا وقعت الواو طرفًا بعد ألفٍ زائدة أصلًا كانت أو زائدة قُلبت ألفًا ثمّ قُلبت الألف همزةً نحو كِساء، فإن قيل: لِمَ أُبدلت؟ قيل: لأنَّها تطرَّفت وتحرَّكت، والواو المتحركةُ مُستثقلة، والطرفُ ضعيف، فلذلك قُلبت وقبلها ساكن»[41].

ب- إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة، بحيث تكون الأولى ساكنة، تقلب الواو ياءً وتدغم في الياء[42]، ومن أمثلة ذلك «أيام» في قول كَعب بن سعد الغنوي:

وَأَذْكُرُ أَيَّام العَشِيرَة بَعْدَمَا أُمِيّلُ غيظَ الصَدرِ كُلَّ مَمِيلِ[43]

فأيام جمع «يوم» وأصلها «أيوام»، قلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء الأولى فصارت «أيَّام».

يقول الرضي: "وتُقلب الواو عينًا أو لامًا أو غيرهما ياءً إذا اجتمعت مع ياءٍ وسَكن السابق، وتُدغم ويُكسر ما قبلها إن كان ضمةً، كَ سَيِّدٍ وأيَام..."[44].

٢- فِعْل:

والقلب هنا في الحركات، ومثاله «بُيْد» و«بُيض» جمع «بيداء» و«بيضاء»[45]؛ فقلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء فصارت «بِيد» و«بِيض»، لأن الجمع أثقل من الواحد، فكان أحق بمزيد التخفيف، فعدل عن إبدال عينه حرفًا ثقيلًا وهو الواو إلى إبدال الضمة كسرة[46].

---

(39) الأصمعيات (٤٦)، وينظر: شرح ديوان الحماسة للتبريزي (١٦١/١).

(40) الأصمعيات (٦٩). وينظر: المعاني الكبير (٨٨٣/٢)، والاختيارين للأخفش (ص: ٤٧٠)، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي (١١٠/١) وغيرها.

(41) اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري (٢/ ٢٩٤).

(42) ينظر: المقتضب للمبرد (١٧٢/١)، وعلل النحو للوراق (ص: ٤٧٩)، واللمع لابن جني (ص: ٢١٤)، وشرح التصريف للثمانيني (ص: ٢٦٩)، واللباب للعكبري (٤٣٤/٢).

(43) الأصمعيات (٧٦).

(44) شرح الشافية للرضي (١٣٩/٣).

(45) ينظر: الخصائص لابن جني (١٠٧/٢)، الكناش في فني النحو والصرف للمؤيد (٤٦/١).

(46) شرح ابن الناظم على ألفية لابن مالك (ص: ٦٠٤).

قال الأخفش: «وأما بيض فأصلها بوض مثل سود وحمر إلا أن الياء في القياس نقلت واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها، ولكنهم خالفوا القياس فكسروا ليحصل الفرق بين بيض جمع أبيض وبيضاء وبين قولهم دجاج بيض جمع بيوض إذا سكنوا الياء قلبوها واوًا»[47].

وجاءت «بِيد» في الأصمعيات في ثلاثة مواضع[48]؛ منها قول الحكم بن معمر الخضري:

إِلَيّ ابنِ بِلالٍ جَوْبَي البيدَ والدُّجَى بزيّافَةٍ إنْ تَسمعِ الزَجرَ تَغضبِ[49]

وجاءت «بيض» في ثلاثة مواضع[50]؛ منها: قول عُروة بن الورد:

نُطاعِنُ عَنْها أوَّلَ القومِ بالقَنَا وَبِيضٍ خِفافٍ وَقْعُهُنَّ مُشهرُ[51]

٣- مفاعل:

وشرط إعلال الواو أو الياء في مفاعل مجيئها بعد ألف الجمع وكونها زائدة في مفرده، نحو: عجائز، وقلائد. ولم يبدلوا في نحو "معايش" لأن الياء ليست زائدة في المفرد.

ومما شذ في هذا الباب إعلال «مصائب» فكان الأولى بها أن لا تعل، فإن الياء في مفردها أصلية ليست بزائدة، لكن سمع إعلالها[52]، وجاءت «مصائب» في الأصمعيات في قول دُريد بن الصمَّة:

صَبورٌ على رَزْءِ المصائبِ حافِظٌ من اليومِ إدبار الأحاديثِ فِي غدِ[53]

قال ابن عصفور: «وأمَّا مَصائب في جمع مُصِيبة فكان القياس فيها "مَصاوِب"، على ما يُبيَّن في باب القلب، فإمَّا أن يكونوا همزوا الواو المكسورة غير أوَّلٍ شذوذًا، فتكون مثل أقائيم في جمع أقوام –وهو مذهب الزَّجَّاج– وإمَّا أن يكونوا غَلِطوا فشبَّهوا ياء مُصيبة، وإن كانت عينًا، بالياء الزائدة في نحو صحيفة، فقالوا: مَصائب، كما قالوا: صَحائف. وهو مذهب سيبويه. والأوَّلُ أَقيسُ عندي؛ لأنَّه قد ثَبَت له نظيرٌ، وهو أَقائيم»[54].

(47) اللباب للعكبري (٣٩٧/٢).

(48) الأصمعيات (٣٢، ١٨١ البيتان: ١٣-١٥).

(49) الأصمعيات (٣٠).

(50) الأصمعيات (٤٧، ١٨٧، ٢٢٣)

(51) الأصمعيات (٤٦).

(52) ينظر: الخصائص لابن جني (٢٨٠/٣)، المنصف لابن جني (ص: ٣٠٩)، إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك (ص: ١١٤)، النحو الوافي لعباس حسن (٧٦٣/٤).

(53) الأصمعيات (١٠٨).

(54) الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور (ص: ٢٢٥).

٤- فُعُول:

أ- فيما إذا كان لام الاسم واوًا وجُمع على "فُعُول" فإنّه يجتمع في آخره واوان، وتدغم الأولى في الثانية فتصير واوًا مثقّلة فثقل عليهم اجتماع واوين في جمع لثقل الجمع، وثقل الواو فقلبوا الواو ياءً قالوا: "عَصا وعُصِيٌّ" والأصل: "عُصُوٌّ"[55].

قال ابن يعيش: «والعلّةُ في تحويله إلى ذلك اجتماعُ أمرَيْن:

أحدُهما: كونُ الكلمة جمعًا، والجمعُ أثقل من الواحد.

والثاني: أنّ الواو الأُولى مدّةٌ زائدةٌ لم يُعتدّ بها فاصلةً»[56]، وجاء في الأصمعيات في قول سَلامة بن جندل:

إذَا الهُنْدُوانِيّاتُ كن عُصُيّنا بهَا نَتَأَيّا كل شانٍ ومَفْرِقِ[57]

فـ«عُصُي» جمع عصا، وأصلها «عصوو»، وجاء فيها إعلالان:

الأول: وقعت الواو "لام الكلمة" آخر اسم معرب وقبلها ضمة فقلبت ياءً، فصارت «عُصُوي».

الثاني: اجتمعت الواو والياء في كلمة وأولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء الأخرى فصارت «عُصُيّ». ثم قلبت ضمة الصاد كسرة للمجانسة مع الياء، وقلبت ضمة العين كسرة لصعوبة الانتقال من الضمة إلى الكسرة، فصارت "عِصِي" على وزن فُعُولٍ.

ب- وجاء الإعلال في صيغة «فُعُول» أيضًا في كلمة «سيوف» في أربعة مواضع من الأصمعيات، منها[58]: في قول سَلامة بن جندل:

نَجْلي مصاعًا بِالسُّيُوفِ وُجُوهنَا إذا اعتفرت أقدامُنَا عندَ مَأزِقِ[59]

و«بيوت» في خمسة مواضع من الأصمعيات، منها[60]:

قول عُروة بن الورد:

وإنْ فازَ سَهمٌى كفَّكُمْ عَنْ مَقاعدٍ لَكُمْ خَلْفَ أدبارِ البُيوتِ ومَنْظَرِ[61]

---

(55) شرح التصريف للثمانيني (ص: ٤٨٧)، إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك (ص: ١٥١)، شرح الشافية للرضي (١٧١/٣).
(56) شرح المفصل لابن يعيش (٣/ ٢٦٦).
(57) الأصمعيات (١٣٦)، وينظر: اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي للمعري (ص: ٨٤١، ٨٤٢).
(58) الأصمعيات (١٣٦، ١٥٦، ٢٠٥، ٢٢٣).
(59) الأصمعيات (١٣٦).
(60) الأصمعيات (٤٤، ٦٩، ٨٤، ١٧١، ٢٢٥).
(61) الأصمعيات (٤٥).

وقول سعية بن العريض الْيَهُودِيّ:

وَلَا الْحَيّ علَى الحَدَثانِ قوْمِي على الحَدَثانِ مَا تُبْنَى البُيُوتُ[62]

فسيوف وبيوت جمع سَيْف وبَيْت، وهو اسم مفرد معتل الوسط بالياء، فقد طرأ عليه إعلال بالنقل؛ وهو نقل حركة الواو وهي الضمة إلى الياء، والضمةُ من جنس الواو، وسبب هذا الإعلال التخلص من الثقل[63]، قال ابن يعيش: «أمّا بنات الياء، فإنها تجمع على "فُعُولٍ"، نحوِ: بَيْتٍ وبُيُوتٍ»[64].

٥- فَعائل:

وجموعه التي وقع فيها الإعلال في الأصمعيات:

أ- «ركائب» في أربعة مواضع[65]؛ منها: قول الأجدع بن مَالك الهَمدانِي:

أَسأَلْتِني بِرَكائَبٍ وَرِحَالِها ونَسيتِ قَتْلَ فَوارِسِ الأَبْاعِ[66]

وقوله:

تِلْكَ الرَّزيةُ لا رَكائبُ أَسْلَمَتْ بِرحالها مَشدودةَ الأَنْساعِ[67]

ب- «سبائب» في عَمْرو بن الأسود:

والخَيلُ يَضْبِرْنَ الخَبارَ عَوابِسًا وَعَلى مَناسِجِها سَبائِبُ مِن دَمِ[68]

ج- «رغائب» في قول أعشى باهلة:

أَخو رَغائبَ يُعطيها ويُسْأَلُها يَأبَى الظُلامةَ منهُ النّوفَلُ الزَّفِرُ[69]

د- «ترائب» في قول دُريد بن الصمَّة:

فإنْ تُدْبِرُوا يأُخُذْنَكُمْ فِي ظهوركم وَإِن تُقْبِلُوا يأُخُذْنكُمْ فِي التَرائِبِ[70]

---

(62) الأصمعيات (٨٤). وينظر: الأزمنة والأمكنة للمروزقي (ص: ٧٩).

(63) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي (٢٩٣/٥)، وشرح المفصل لابن يعيش (٢٦٥/٣).

(64) شرح المفصل لابن يعيش (٢٦٥/٣).

(65) الأصمعيات (٥١، ٦٨، ٦٩، ١١٨).

(66) الأصمعيات (٦٨).

(67) الأصمعيات (٦٩).

(68) الأصمعيات (٨٠).

(69) الأصمعيات (٩٠). وينظر: أمالي اليزيدي (ص: ١٥)، جمهرة اللغة لابن دريد (٧٠٦/٢)، الزاهر في معاني كلمات الناس للأنباري (١٧/١).

(70) الأصمعيات (١١٢).

وهي على الترتيب جمع لـ: ركوبة، وسبيبة، ورغيبة، وتريبة، وأصل جموعها: ركايب، وسبايب، ورغايب، وترايب؛ جاءت الياء بعد ألف الجمع وهي ساكنة في المفرد فقلبت همزة[71].

قال ابن جني: «اعلم أن الهمز في باب "فعائل" إنما أصله لباب "رسالة، وكنانة" وذلك أنك لما جمعت "رسالة" على "فعائل"، جاءت ألف الجمع ثالثة ووقعت بعدها ألف "رسالة"؛ فالتقت ألفان، فلم يكن بُدّ من حذف إحداهما أو تحريكها، فلو حذفت الألف الأولى لبطلت دلالة الجمع، ولو حذفت الثانية لتغيّر بناء الجمع»[72].

٦- فِعال:

أ- إذا كانت الواو عينًا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة، وهي في مفردها معتلة فإنَّها تقلب ياء إن وليها في الجمع ألف[73]، وجاء ذلك في بناء "فعال" في كلمتين من الأصمعيات:

الأولى: «ثياب»، وجاءت في خمسة مواضع في الأصمعيات[74]، منها قول كعب بن سعد الغنوى:

وقَومٍ يَجُرُّونَ الثيابَ كأنَّهُمْ نَشاوَى وقْد نَبّهتُهُمْ لِرَحيلِ[75]

فثياب جمع ثوب على وزن فَعْل، وأصل الجمع ثواب، فقلب ياء فصارت «ثياب»، قال ابن مالك: «ضعفت الواو بسكونها في الواحد كضعفها بإعلالها فيه فوجب إعلال "ثياب"»[76].

الثانية: «ديار» في قول قيس بن الخطيم:

يا رَبِّ لا تُبْعِدَنَّ دِيار بَني عُذْرَةَ حَيثُ انصرفْتِ وانصَرفُوا[77]

فديار جمع (دار) من دور، قلبت الواو ألفًا، لتحركها وانفتاح ما قبلها، فإذا جمعت قيل ديار، وأصلها دوار، وقعت الواو عينًا لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة، فقلبت ياءً[78].

(71) المقتضب للمبرد (١٣٩/١)، المنصف لابن جني (ص: ٣٠٩)، اللباب للعكبري (٤٠٦/٢).
(72) المنصف لابن جني (ص٣٢٦).
(73) ينظر: الخصائص لابن جني (١٥٩/١)، سر صناعة الإعراب لابن جني (٢٣٦/٢)، المفتاح في الصرف للجرجاني (ص:١٠٦).
(74) انظر: الأصمعيات (٧٦، ١١٠، ١٥٩، ١٧٣، ٢١٣).
(75) الأصمعيات (٧٦). وينظر: نضرة الإغريض في نصرة القريض (ص: ٣٠)، شرح الأصمعيات (ص١٠١).
(76) شرح الكافية الشافية لابن مالك (٢١١٤/٤)، وينظر: شرح الشافية للرضي (١٣٨/٣).
(77) الأصمعيات (١٩٧).
(78) ينظر: شرح الأشموني (١٠٤/٤)، التصريح بمضمون التوضيح للأزهري (٧١٣/٢).

يقول أبو الفداء في أسباب إعلال «ثياب»: "ونحوها: «ثياب ورياض، والأصل: ثِوَاب ورِوَاض؛ لأنّ المفرد ثوب وروضة، وكان حقّ جمعه أن تسلم فيه الواو؛ لأنّها متحركة وليس فيها سبب ظاهر غير سبب واحد، وهو انكسار ما قبلها، والسبب الواحد لا يكفي في غير الطرف..."[79].

ب- ومن شواهد الإعلال في «فعال»: «ظباء»، في قول الأجدع بن مالك الهَمداني:

والخيلُ تَنْزو في الأعِنَّةِ بيْنَهُمْ نَزْوَ الظِباءِ تَحَوَّشَتْ بالقاعِ[80]

وقول سلامة بن جندل:

كأنَّهُمُ كانُوا ظِباءً بصَفْصَفٍ أَفاءَتْ عَليهِمْ غَبيَةٌ ذاتُ مُصَدّقِ[81]

فـ"ظباء" جمع «ظبي»، وأصل الجمع «ظباي»، فقلبت الياء همزة، لتطرفها بعد ألف الجمع[82].

ج- من شواهد الإعلال في «فعال» أيضًا إعلال: «دماء» وجاءت في ستة مواضع في الأصمعيات[83]، منها: قول مالك بن حَريم الهمْداني:

وَأَوْسَعْنَ عَقِبَيْهِ دِمَاءً فأصْبَحتْ أصابعُ رِجْليهِ رَواعِفَ دُمَّعا[84]

فدماء جمع "دم"، واختلف في أصلها فقيل: «دَمَوَ» وقيل: «دَمَي»، وقيل: «دَمْيَ» بسكون الميم، فيكون جمعها على «دماو» أو «دماي»[85]، فتطرفت الواو أو الياء إثر ألف الجمع فقلبت همزة[86].

ثانيًا: الإدغام

والإدغام لغة: قال ابن فارس: «الدَّال والغَين والمِيم أصلان: أحدهما مِن باب الألوان، والآخر دُخول شيءٍ في مَدخل ما»[87]، وفي الاصطلاح: إسكان الحرف الأول وإدراجه في الثاني[88].

---

(79) ينظر: الكناش في فني النحو والصرف للمؤيد (٢/٢٣٠).

(80) الأصمعيات (٦٩).

(81) الأصمعيات (١٣٤).

(82) ينظر: المقتضب للمبرد (١/١٥٣)، علل النحو للوراق (ص: ٥٤١)، اللمع لابن جني (ص: ١١٨)، شرح التصريف للثمانيني (ص: ٣٣٠)، المفتاح في الصرف للجرجاني (ص: ٢٨)، الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور (ص: ٢٢٥).

(83) ينظر: الأصمعيات (٦٥، ٦٦، ١٤٣، ١٥٢، ١٧٥، ١٨١).

(84) الأصمعيات (٦٥).

(85) بعض اللغويين يرى أن أصله دَمَيٌ، وبعضهم يرى أن أصله دَمَوٌ؛ لأن من العرب من ثنَّاه على دَمَيَيْن، ومنهم من ثنَّاه على دَمَوين، فلامها محذوفة على أي حال. ينظر: الصحاح للجوهري (٦/٢٣٤٠) "دمو"، والنحو الوافي لعباس حسن (٤/٧٣٧).

(86) ينظر: المقتضب للمبرد (١/١٥٣)، علل النحو للوراق (ص: ٥٤١)، اللمع لابن جني (ص: ١١٨)، شرح التصريف للثمانيني (ص: ٣٣٠)، المفتاح في الصرف للجرجاني (ص: ٢٨)، الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور (ص: ٢٢٥).

(87) مقاييس اللغة لابن فارس (٢/٢٨٥) "دغم".

(88) التعريفات للجرجاني (ص١٤)، وينظر: الكتاب لسيبويه (٤/٤٦٧)، وشرح المفصل لابن يعيش (٥/٥١٢).

وقد جاء الإدغام في الأصمعيات في الصيغ الآتية:

أ- أفعل: وجاء في كلمة «أَكُفّ» في ستة مواضع من الأصمعيات[89]، منها: قول عَمرو بن الأسود:

كأَنَّمَا أقْدامُهُمْ وأكُفُّهُمْ كَرَبٌ تساقطَ منْ خليجٍ مُفْعمِ[90]

فأكف جمع كفّ، وأصلها: أكْفُف، نقلت حركة الفاء المضمومة إلى الكاف الساكنة قلبها فصارت أكُفْفُ: فاجتمع مثلان أولهما ساكن والآخر متحرك فأُدْغِما فصارت: أكُفَّ[91].

ب- أفعلة:

ومن شواهده:

١- «أسنة» وجاءت في ثلاثة مواضع من الأصمعيات[92] منها: قول الأجدع بن مالك الهمداني:

حيّانِ من قومي ومن أعدائهم خفضوا أسنتهم فكلٌّ ناعي[93]

٢- «أعنة» في موضعين: قول الأجدع بن مالك الهمْداني:

والخيلُ تنْزو فِي الأعِنَّةِ بيْنَهُمْ نَزْوَ الظِباءِ تحوشت بالقاع[94]

وقول عبد الله بن عنمة الضّبي:

سَمَوت بِجَرْدٍ فِي الأَعِنَّة كالقنا وَهُنَّ مَطايا لا يَحِلُّ فِصادُها[95]

٣- أجنة في موضعين: في قول: الأجدع بن مالك الهمداني:

فَلَو أنَّني وديتُهُ لَفَدَيتُهُ بأناملِي وأجِنَّةُ أَضْلاعي[96]

وفي قول سوار بن المضرب:

وضَعْنَ بهِ أجِنَّةَ مُجهضات وضَعْنَ لثالثٍ علَقًا وثانِ[97]

---

(89) الأصمعيات (٨٠، ١٣٤، ١٥٠، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٣٠)

(90) الأصمعيات (٨٠).

(91) ينظر: الأصول لابن السراج (٣٨٠/٣)، الممتع الكبير لابن عصفور (ص: ٢٤١)، شرح الألفية لابن عقيل (٢١٧/٤).

(92) الأصمعيات (ص١٥٥، ١٧٥، ١٩٤).

(93) الأصمعيات (٦٩).

(94) الأصمعيات (٦٩).

(95) الأصمعيات (٢٢٦).

(96) الأصمعيات (٦٩).

(97) الأصمعيات (٢٤٢).

٤- أزِمَّة في قوله أيضًا:

نعَشْتُ بهِ أزِمَّةَ طاوِياتٍ نَواجٍ لا يَبِتْنَ على اكْتنانِ[98]

وهي جمع سنان وعنان وجنين وزمام، والأصل فيهما: أسْنِنَة، وأعْنِنَة، وأجْنِنة وأزْمِمَة، وحدث فيهما ما حدث في «أكفّ» حيث نقلت حركة المتحرك إلى الساكن قبله، فاجتمع مثلان ساكن بعده متحرك فأدغما"[99].

وسبب الادغام هو التخفيف والهروب من الثقل، يقول ابن الوراق: «وإنَّما حملهم على الإدغام طلب الخفة، لِأن الشيء إذا كان خفيفًا بقي على أَصله، ولا بُد من إسكان الحرف المدغم، لِأن الحركة حائلة بين الحرفين، المدغم والمدغم فيه»[100].

ثالثًا: القلب المكاني

وهو تقدم بعض حروف الكلمة على بعض وذلك كقولهم جبذ وجذب وما أطيبه وما أيطبه، ويُعرف ذلك عند علماء التصريف بالقلب المكاني وعند اللغويين بالاشتقاق الكبير[101].

قال ابن مالك: «من وجوه الإعلال القلب، وأكثر ما يكون في المعتلّ والمهموز»[102].

وجاء في الأصمعيات في «فواعل» وذلك في كلمة "شواع"، في قول الأجدع بن مالك الهمداني:

وَكَأَنَّ قتلاها كِعابُ مُقامِرٍ ضُرِبَتْ على شَزَن فَهُنَّ شَواعِ[103]

فأصل شواعٍ شوائع، قبلت العين مكان الهمزة، ثم أبدلت الهمزة ياء وحذفت من قبيل حذف ياء المنقوص[104].

رابعًا: الحذف

الإعلال بالحذف نوعان:

أ – حذف قياسي: وهو ما كان لعلة تصريفية غير التخفيف، كالتقاء الساكنين، والاستثقال.

---

(98) الأصمعيات (٢٤٢).

(99) ينظر: الأصول لابن السراج (٣٨٠/٣)، الممتع الكبير لابن عصفور (ص: ٢٤١)، شرح الألفية لابن عقيل (٢١٧/٤).

(100) علل النحو لابن الوراق (ص: ٥٥٥).

(101) الراموز على الصحاح للسيد محمد السيد (ص: ٤٢)

(102) تسهيل الفوائد ٣١٥، وينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش (٥٢١٩/١٠).

(103) الأصمعيات (٦٩). وينظر: المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة (٥٤/١، ٥٥)، الاختيارين للأخفش (ص: ٤٧١).

(104) المقتضب للمبرد (١٤٠/١)، سر صناعة الإعراب لابن جني (٣٧٣/٢)، ارتشاف الضرب لأبي حيان (٢٤٢٨/٥)، المزهر للسيوطي (٣٧٠/١).

ب – حذف غير قياسي: وهو ما كان لغير علة تصريفية، ويعرف بالحذف الاعتباطي، مثل حذف الياء من كلمة: يد، ودم، فأصلهما: يَدَيٌ، ودَمَي[105].

ومن صور الحذف القياسي حذف ياء المنقوص، نحو "قاضٍ وداعٍ" عند الإفراد والتنكير في الرفع والجر، وكان الأَصل فيه هذا قاضي ومررت بقاضي فأسكنت الياء استثقالًا للضمة والكسرة عليها وكان التنوين بعدها ساكنًا فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبقيت الكسرة قبلها تدل عليها، فإذا نصبت أو أضيفت أو عرفت عادت إليها الياء[106]، وجاء في جموع التكسير في كلمة "شواع"، حيث حذفت فيها الياء، كما مر.

الجمع على بناء المصدر:

يأتي هذا الجمع على أوزان، ومنها وزن "فُعُول"، وهو من أبنية المصدر، عندما يكون مصدرًا للثلاثي مفتوح العين، مثل: رُقود ورُكوع وجُلوس، والذي يفصل في كونه مصدرًا أو جمعًا هو السياق.

وقد جاء هذا الوزن في الأصمعيات في نحو (١٢١) موضعًا، ومن أمثلته:

١– وُعول، في قول دريد بن الصمَّة:

إذا أَحْزَنُوا تَغشَّى الجِبالَ رجالُنَا كما استوفَزَتْ فُدْرُ الوُعُولِ القَراهِبِ[107]

٢– شُهور في قول خفاف بن ندبة:

وأَبدَى شُهورُ الحَجِّ مِنها مَحاسِنًا وَوَجْهًا مَتى يَحْلُلْ لهُ الطِيبُ يُشْرِقِ[108]

٣– ضلوع في قول الحكم الخضري:

زَورَة أَسفارِ كَأَن ضُلوعَها تُناطحُ مِن مِسمارٍ ساجٍ مُضبَّبِ[109]

٤– فُضول في قول عبد الله بن عنمة:

لَكَ المِرباعُ منها والصَّفايا وَحُكْمُكَ والنَشِيطَةُ والفُضُولُ[110]

٥– نُكوب، في قول غريقة بن مُسافع العَبسيّ:

---

(105) إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك (ص: ١٩١)

(106) ينظر: اللمع لابن جني (ص: ١٤)، اللباب للعكبري (٢٠٤/٢)، توجيه اللمع لابن الخباز (ص: ٨٠).

(107) الأصمعيات (١١٢). واستوفز: قعد قعوداً غير مطمئن. (الصحاح: وفز)، الفُدْر: المسن الكبير. (الصحاح: فدر)، القراهب: صغير الوعول (لسان العرب: قرهب).

(108) الأصمعيات (٢٢).

(109) الأصمعيات (٣٠).

(110) الأصمعيات (٣٧).

أَتى دونَ حُلوِ العيشِ حتَّى أمَرَّهُ نُكُوبٌ على آثارِهنَّ نُكُوبُ[111]

المبحث الثالث: جموع التكسير في الأصمعيات – دراسة دلالية

تنوع استخدام الشعراء لجموع القلة والكثرة في الأصمعيات، ولكل من صيغ القلة والكثرة دلالتها ووظيفتها في جو كل قصيدة.

فما جاء على جمع القلة ليدل على الجو النفسي الذي يعيشه الشاعر قول السموءل:

وأتَتني الأنباءُ أنِّي إذَا مَا مُتُّ أوْ رم أعظمي مبعوث[112]

فاستخدم الشاعر جمع القلة "أعظم"، وترك جمع الكثرة "عظام" لتناسب مقام الحديث، فالشاعر يتكلم بضمير المفرد "متُّ" و"أعظمي"، فناسبه استخدام جمع القلة، ومن ذلك قول الأجدع بن مَالك الْهَمدَانِي:

تلك الرزية لَا ركائب أسلمت برحالها مشدوة الأنساع[113]

فركائب جمع ركيبة، وجمعت على فعائل، وكذا ورِحال جمع رحْل، جمعت على فِعال، وكلاهما جمع كثرة، وأنساع جمع نسع، وهو سَير يضفر على هيئة النّعال، تشد به الرّحال[114]، وجمعت على أفعال، وهو جمع قلة.

فاستخدم الشاعر جمع الكثرة "ركائب – رحال" للدلالة على كثرة الإبل، بينما استخدم جمع القلة في "أنساع" لأن الرحل لا يحتاج إلى حبائل كثيرة ليشد بها[115].

وفي موضع آخر، نجد توظيف جمع القلة والكثرة في خدمة الصورة؛ فيقول عَمْرو بن الأسود في قصيدة قالها في يوم ذي قار[116]:

فِي حوْمةِ الموْتِ الَّتي لَا تَشْتَكي غَمَرَاتِها الْأَبْطَال غير تغمغم[117]

وكأَنَّمّا أقْدامُهُمْ وأكُفُّهُمْ كَرَبٌ تساقطَ منْ خليجٍ مُفْعمِ[118]

---

(111) الأصمعيات (٩٨).

(112) الأصمعيات (٩٦).

(113) الأصمعيات (٦٩).

(114) المحكم والمحيط الأعظم (٤٩٥/١).

(115) ينظر: جموع التكسير في ديوان المفضليات، دراسة صرفية نحوية دلالية، حسين أرشيد الأسود العظامات، رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة اليرموك، الأردن، (ص١١٥).

(116) ينظر: تاريخ الطبري (١٩٣/٢)، العقد الفريد (٦٧/٦)، شرح نقائض جرير والفرزدق (٧٩١/٣).

(117) الأصمعيات (٧٩).

(118) الأصمعيات (٨٠).

استخدم الشاعر جمع القلة "أبطال"، و"أقدام" على زون "أفعال"، و"أكف" على وزن "أَفْعُل"، فاستخدم جمع القلة للدلالة على قلة هؤلاء الأبطال في مثل هذا الموطن الذي يتحقق في الموت، ويقل من يقدم فيه ويثبُتُ، ولتأكّد هذه القلة فإنه استخدم في التشبيه صيغة المفرد "كَرْب"، وكرب النخلة أَصلُ السَّعَف، وقيل: ما يبقى من أصوله في النّخلة بعد القطع[119]، والمعنى: أن الأبطال حين يسيرون في الدماء الغزيرة فيسمع لأقدامهم صوت لصوت أصول سعف النخل الغلاظ (الكرب) إذا سقطت في خليج عالي المياه[120].

بينما نراه استخدام الجمع السالم "غمرات"، وهي جمع غمرة وغمرة كل شيء شدة، فناه استخدام ما يدل على الكثرة ليفيد كثرة الأهوال وشدة الموقف في هذه الحرب الشديدة التي كثرت فيها الدماء كأنها خليج مفعم[121].

ومن أمثلة توظيف جموع القلة والكثرة في بيان الحالة النفسية للشاعر قول غريقة بن مُسافع العَبسي في رثاء أخيه[122]:

تَقُولُ سُلَيْمَى مَا لِجِسْمِكَ شَاحِبًا ... كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابُ طَبِيبُ

فَقُلْتُ وَلَمْ أَعْيَ الْجَوَابَ وَلَمْ أُلِحْ ... وَلِلدَّهْرِ فِي صُمِّ السِّلاَمِ نَصِيبُ

تَتَابُعُ أَحْدَاثٍ تَخَرَّمْنَ إِخْوَتِي ... وَشَيَّبْنَ رَأْسِي وَالْخُطُوبُ تُشِيبُ

أَتَى دُونَ حُلْوِ الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَّهُ ... نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبُ

فاستخدم الشاعر جمع القلة "أحداث" على وزن "أفعال"، "إخوة" على وزن "أفعلة"، وجمع الكثرة "خطوب" و"نكوب" على وزن "فعول"، وكل منهما له دلالته ووظيفته في توضيح المعنى وبيان الصورة، فاستخدم جمع القلة "أحداث" ليدل على شدة المصائب، وأنها لا يقف أمامها شيء، فهي على قلتها فعلت ما به ما فعلت! فكيف كيف إذا كثرت؟!

كما استخدم في جمع "أخ" جمع القلة ليدل على قلة هؤلاء الذي يكنون معه في الشدائد، وهو الأخ الحقيقي الذي يساندك في شدتك وهم قليل.

وليدل على شدة ما نزل به من بلاء ومصائب فإنه استخدم جمع الكثرة "خطوب" و"نكوب".

---

(119) لسان العرب (٧١٣/١) "كرب".

(120) ينظر: شرح الأصمعيات، د سعيد ضناوي (ص١٠٥).

(121) ينظر: شرح الأصمعيات (ص١٠٥).

(122) ونسبت لكعب الغنوي في جمهرة أشعار العرب (ص٥٥٥)، والتعازي والمراثي (ص:٥٠)، والاختيارين (ص:٧٥٠).

ويقول سنان بن أبي حارثة:

وقد دفعت ولم أجرر على أحد فتق العشيرة والأكفاء شُهَّادي[123]

فقد جاء في هذا البيت جمعا تكسير؛ هما: أكفاء، وشُهَّاد، فالأول: جمع كفء، على أفعال؛ جمع قلة. والثاني: جمع شاهد، جمع كثرة، والبيت في الفخر؛ فالشاعر يفخر بأنه جمع أمر العشيرة ولم يجعلها تتفرق، فهو يقول: إن عنده شهادًا مؤكدين يشهدون على ما قام به، لذلك أتى بجمع الكثرة (شُهَّاد).

وقد وظّف جمع الكثرة (شهّاد) في توجيه جمع القلة (أكْفاء) للدلالة على الكثرة؛ فيبدو أنْ ليس هناك بديل عن هذا الصيغة في جمع (كفء)، فقد قوّى هذا الجمع (أكفاء) بالجمع الثاني الذي هو خبر للجمع الأول[124].

وجاء في "الأصمعيات" جمع "شاهد" جمع كثرة على "شُهَّد" أيضاً في قول دُريد بن الصمّة:

وقُلتُ لِعَرّاضٍ وَأَصْحابِ عارِضٍ وَرَهْطِ بَنِي السَّوْداءِ وَالقومُ شُهَّدِ

عَلانِيَةً ظنُّوا بألفَيْ مُدَجَّجٍ سَراتُهُمُ في الفارِسيِّ المُسَرَّدِ

أَمَرْتُهُمُ أَمْري بِمُنعرَجِ اللِّوى فلَم يَسْتَبِينوا الرُّشدَ إلا ضُحى الغدِ

فقد أشهد القوم على نصيحته لعارض وأصابه، واستخدم جمع الكثرة ليدل على كثرة من حضر تلك النصيحة[125].

كما جاء في الأصمعيات استخدام جموع الكثرة في التعبير عن تعدد الأفراد، ومن ذلك قول مالك بن حريم الهمذاني:

تذكَّرتُ سَلمى والرِّكابُ كَأنّها قطًا واردٌ بيْن اللِّفاظِ وَلَغْلَعا[126]

الشاعر يشبه سرعة مشي سير ركائبهم بسرعة القطا عندما يرد الماء، واستخدم جمع الكثرة "ركاب" ليدل على كثرتها، واستخدم في الشق الثاني من التشبيه "القطا" الكثير أيضاً.

وفي موضع آخر، يقول دُريد بن الصمَّة:

إذا أحزَنوا تَغشَى الجبالَ رجالُنا كما استوفَزَتْ فُدْرُ الوعولِ القَراهِبِ[127]

(123) الأصمعيات (٢٠٩).

(124) ينظر: جموع التكسير في ديوان المفضليات، (ص١١٧).

(125) ينظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (ص: ٥٧٥)، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي (٣٣٦/١).

(126) الأصمعيات (٦٣).

(127) الأصمعيات (١١٢).

فجبال ورجال جمع كثرة، وأحزنوا أي طلبوا المكان الخشن والغليظ، وهذا الوصف في معظم جبال الجزيرة العربية؛ لذلك ناسبه ذكر الجبال بجمع الكثرة. وأضاف رجال إلى ضمير الجمع، وناسبها أيضاً جمع الكثرة؛ وهذا مما يُمتدح به.

والوعول جمع وَعل وهو الأروى، فجمَعها على فُعُول وهو جمع كثرة أيضاً، ووصفها بجمع الكثرة "القراهب"، وهي جمع قَرْهَب؛ أي المسن الضخم[128]، جمعت على فواعل، وناسب أن يجمع "الوعول القراهب" بجمع الكثرة؛ لكثرة هذه الوعول في تلك الجبال من جهة، ولأنها شُبِّه بها جمع كثرة من جهة أخرى.

وفي موضع آخر يقول خفاف بن ندبة:

كأنَّ الضِّبابَ بالصّحارَى عشيةً رجالٌ دعاها مُستضيفٌ لِموسِقِ[129]

فقد شبّه كثرة الضباب في الصحاري، بالرجال المضافة عند رجل كريم قد ذبح لهم ناقته وحملها، فناسب أن تُجمع "رجال" جمع كثرة، فالعرب تمدح بكثرة الضيفان، وكذلك وجه الشبه في التشبيه هو الكثرة فناسبه جمع الكثرة في "رجال".

ويقول عَمرو بن معد يكرب:

وقد جاوزنَ من غُمدانَ داراً لأبوالِ البغالِ بها وَقيعُ[130]

فجمع بغال جمع كثرة؛ لكثرة البغال. ويقول ربيعة بن مقروم:

وقاظ ابنُ حصن عانيًا في بيوتنا يعالج قدًا في ذراعيه مصحبا

وفارس مردودٍ أشاطت رماحنا وأجزرن مسعودًا ضباعًا وأذؤبا[131]

فقد استخدم الشاعر جمع الكثرة في "بيوت ورماح" المضافة إلى ضمير المتكلمين، والبيوت والرماح يُمتدح بكثرتها[132]، ويقول خفاف بن ندبة:

يجُرّ بأكناف البحار إلى الملا رباباً له مثل النعامِ المُعلَّقِ[133]

(128) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢٠١/١).
(129) الأصمعيات (٢٦).
(130) الأصمعيات (١٧٣).
(131) الأصمعيات (٢٢٥).
(132) ينظر: شرح المعلقات السبع للزوزني (ص: ٢٣٥)، وخزانة الأدب (١١١/٨)، وشرح شواهد المغني (٢٥٥/١).
(133) الأصمعيات (٢٦).

ففي البيت من جموع التكسير: أكناف جمع كنف[134]، جمعت على أفعال، بحار، جمع بحر، جمعت على فِعال، ورَباب، جمع ربابة[135]، جمعت على فَعال، والنعام جمع نعامة، جمعت على فَعَال.

فأكناف جمعت جمع قلة؛ للدلالة على أنها محدودة، فالنواحي وهي الجهات قليلة، وللدلالة على تمكّن الشاعر وإحكامه بما يجره، وإن كانت البحار على اتساعها وكثرتها.

وجمع البحار جمع كثرة للدلالة على كثرتها واتساعها، وللدلالة على تمكنه وقته، وجمع الرباب والبحار؛ لتعلقها بالبحار.

ومن توظيف جموع الكسرة للدلالة على الجو النفسي قول صخر بن عَمرو بن الشريد:

أَرى أُمَ صخرٍ ما تَجِفُّ دموعُها ومَلَّتْ سُليمى مضجعِي ومكاني[136]

فالسياق يدل على الحزن الشديد والأسى البالغ من أم صخر عليه، حتى أن الدموع لا تجف من كثرة البكاء، وسبب ذلك أنه شهد حرباً فأبلى فيها وتقدّم، فحمل عليه رجل من القوم فطعته في خاصرته، فتحامل في الجرحة فجوي منها ولم يفصد، فخرج منها كمثل اليد، وأضنته حولاً أو حولين لا ينبعث، فسمع من يسأل امرأته عن علته، وأين بلغت منه، فقالت امرأته قولاً يدل على التبرّم، والملل لصحبته، فالتفت إلى أمه فإذا دموعها تجري فقال:

أرى أُمَ صخرٍ ما تَجِفُّ دموعها ومَلَّتْ سُليمى مضجعِي ومكاني

وما كنت أخشى أن أكونَ جنازةً عليكِ، ومَن يَغترُّ بالحدثانِ

فأيُّ امرئٍ ساوَى بأُمٍّ حَليلةً فلا عاش إلا في شَقًا وهَوانِ

أَهمُّ بأمرِ الحَزم لو أستطيعهُ وقد حيلَ بين العَيرِ والنَّزوانِ

لعمري لقد أَيقظتُ مَن كان نائمًا وأسمعتُ مَن كانت له أذنانِ[137]

وقد جاءت كلمة "دموع" جمع كثرة، للدلالة على كثرة البكاء وشدة الحزن.

ويقول سهم بن حنْظَلَة الغنوي:

إِنَّ الْعَوَاذِلَ قَدْ أَتْعَبْنَنِي نَصَبا وَخِلْتُهُنَّ ضَعِيفَاتِ القُوَى كُذُبَا[138]

(134) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (٥٨/٧) "كنف"، لسان العرب (٣٠٨/٩) "كنف".

(135) ينظر: مقاييس اللغة (٣٨٢/٢) "ربب".

(136) الأصمعيات (١٤٦).

(137) ينظر: التعازي والمراثي، للمبرد (ص:١١٨).

(138) الأصمعيات (٥٣).

فجمع العواذل جمع كثرة، والعَذْل الإحراق فكأنّ اللاَّئم يُحْرق بعَذله قلب المعذول[139]، وفي جمع العواذل على ما يتعرض له الشاعر من اللوم[140].

ويقول أسماء بن خارجة:

فتركتُها لعيالِه جَزَراً عَمداً، وعَلَّق رحلَها صَحْبي[141]

في البيت من جموع الكثرة "عيال" جمع عيِّل، جمعت على فِعال، وقد ذكر الشاعر ذئباً طرقه ليلاً، فذبح ناقة له ولصغاره، فناسب جمع الكثرة للدلالة على شدة كرمه وجوده[142].

وتقول سعدى بنت الشمردل الجهنية:

يا مُطعم الركْب الجياع إذا حثُّوا المطيَّ إلى العُلَى وتسرَّعوا[143]

فجموع التكسير في البيت:

- الرَّكب جمع راكب، جمعت على فَعْل.
- جياع جمع جائع، جمعت على فِعال.
- المطي جمع مطية، جمعت على فَعِل.

وقد وظفت الشاعرة جموع التكثير في الدلالة على كرم أخيها في رثائها له[144]؛ فالجياع تدل على حاجة من يكرهم وكثرتهم، وقد جاءوا إليه راكبين المطايا، وقلّلت الركب والمطايا لشدة فقرهم إذ لا يجدون ما يركبون، ويدل على ذلك قولها في البيتين التاليين:

وتَجاهدوا سَيرًا فبعضُ مَطيّهم حَسرَى مُخلَّفةٌ وبعضٌ ظُلَّعُ

جَوّاب أوديةٍ بغير صَحابةٍ كشّاف داويّ الظلام مُشيّعُ

فذكرت تخلّف بعض المطايا وضعف بعضها من الظّلع[145]، ودلّت على كثرة من يطلب طعامه في البيت الثالث بجمعي الكثرة (جوّاب – كشّاف).

---

(139) لسان العرب (٤٣٧/١١).

(140) ينظر: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية (٩٧،٩٧/١).

(141) الأصمعيات (٥٢).

(142) ينظر: أمالي المرتضى (٢٠٩/٢).

(143) الأصمعيات: (١٠٤).

(144) ينظر: الأدب الجاهلي، لعلي الجندي، مكتبة دار التراث، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

(145) ظَلَع الرجل والدابة في مشْيه يَظْلَع ظَلْعاً: عرج وغمز. لسان العرب (٢٤٣/٨)

الخاتمة

الحمد لله في الأولى والآخرة، في ختام هذه الدراسة عن جموع التكسير في "الأصمعيات" دراسة صرفية ودلالية فإني قد توصّلت إلى عدة نتائج وتوصيات، منها:

أولًا: أهم النتائج

١- لم تحظ مدونة الأصمعيات بالعناية اللائقة مع كونها من ذخائر الشعر العربي، فالدراسات القائمة حولها قليلة جدًا إذا ما قورنت بالمفضليات.

٢- حوت الأصمعيات طائفة كثيرة من جموع التكسير على مختلف أوزانها، مشتملة على الظواهر الصرفية.

٣- جاء الإعلال في جموع التكسير في الأصمعيات في صيغ: أفعال، فِعْل، مفاعل، فُعُول، فعائل، فعال.

٤- جاء الإدغام في جموع التكسير في الأصمعيات في صيغ: أفعل، أفعلة.

٥- من أمثلة القلب المكاني والحذف في جموع التكسير في الأصمعيات «شواعٍ».

٦- جاء في الأصمعيات جموع تكسير على وزن المصدر، مثل فُعُول.

٧- من خلال الدراسة الدلالية لبعض أمثلة جموع التكسير في الأصمعيات نلاحظ أن الشعراء قد وظَّفوا صيغ جموع التكسير في خدمة الصورة الفنية والدلالة على المعنى، ولم تقم دراسة لكشف المستوى الدلالي لهذه الجموع.

ثانيًا: أهم التوصيات

١- أوصي الباحثين والدارسين بالعناية بدواوين الشعر العربي ومصادره ودراسته على المستويات الأربعة.

٢- العناية بتحقيق دواوين الشعر العربي، خاصةً ما كان منها يحتاج إلى مزيد عناية كما هو الحال في الأصمعيات.

٣- شرح الشعر وتقريبه لشرائح المجتمع بطرائق تتناسب مع ثقافة الجيل.

المصادر والمراجع

الاختيارين، الأخفش الأصغر، علي بن سليمان، المحقق: فخر الدين قباوة، ط١، بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

الأزمنة والأمكنة، المرزوقي، أحمد بن محمد، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧.

الأصمعيات، الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب، المحقق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، ط٧، مصر، دار المعارف، ١٩٩٣.

الأصمعيات، تحقيق عمر فاروق الطباع، دار الأرقم، بيروت.

الأصمعيات، تحقيق محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨.

الأصمعيات، تحقيق قصي الحسين، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٨.

الأصول في النحو، ابن السراج، محمد بن السري، المحقق: عبد الحسين الفتلي، ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨.

الأعلام، الزركلي، خير الدين بن محمود، ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢.

الأمالي، محمد بن العباس اليزيدى، ط١، حيدر آباد الدكن – الهند، مطبعة جمعية دائرة المعارف، ١٣٩٧ هـ – ١٩٣٨م.

أخبار النحويين البصريين، السيرافي، الحسن بن عبد الله، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة، مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ- ١٩٦٦ م.

ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تحقيق رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، عبد الله بن يوسف، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٤، بيروت، دار الكتب العصرية، ١٤١٠.

إيجاز التعريف في علم التصريف، ابن مالك، محمد بن عبد الله، المحقق: محمد المهدي عمار، ط١، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

البديع في علم العربية، ابن الأثير، المبارك، تحقيق ودراسة: فتحي أحمد علي الدين، ط١، مكة، جامعة أم القرى، ١٤٢٠هـ.

تاريخ الأدب العربي، شوقي ضيف، ط١، مصر، دار المعارف، ١٩٩٥م.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، محمد بن أحمد، المحقق: بشار عوّاد معروف، ط١، بيروت، دار الرسالة، ٢٠٠٣.

تاريخ بغداد، البغدادي، أحمد بن علي الخطيب المحقق: بشار معروف، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

التعازي والمراثي والمواعظ والوصايا، المبرد، محمد بن يزيد، تحقيق: إبراهيم محمد حسن الجمل، مراجعة: محمود سالم، مصر، د.ط، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

التعريفات، الجرجاني، علي بن محمد، ضبطه وصححه جماعة من العلماء، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

التصريح بمضمون التوضيح الأزهري، خالد بن عبد الله، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

تصريف الأسماء، عنتر، عبد الحميد، دار الظاهرية للنشر والتوزيع، ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧م.

تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش، محمد بن يوسف، دراسة وتحقيق: علي محمد فاخر وآخرون، ط١، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ١٤٢٨.

توجيه اللمع، ابن الخباز، أحمد بن الحسين، دراسة وتحقيق: فايز دياب، ط٢، مصر، دار السلام للطباعة والنشر، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

جمهرة اللغة، ابن دريد، محمد بن الحسن، المحقق: رمزي بعلبكي، ط١، بيروت، دار العلم للملايين. ١٩٨٧م.

الخصائص، ابن جني، أبو الفتح عثمان، تحقيق محمد علي النجار، بيروت عالم الكتب.

الراموز على الصحاح، السيد محمد السيد، المحقق: د محمد علي الرديني، ط٢، دمشق، دار أسامة، ١٩٨٦.

الزاهر في معاني كلمات الناس، الأنباري، محمد بن القاسم، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢.

سر صناعة الإعراب، ابن جني، أبو الفتح عثمان، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ- ٢٠٠٠م.

سير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن أحمد، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة.

الشافية في علم التصريف، ومعها الوافية نظم الشافية للنيسابوري، ابن الحاجب، عثمان، المحقق: حسن أحمد العثمان، ط١، مكة، المكتبة المكية، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي، أحمد بن محمد، المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، الرياض، مكتبة الرشد.

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢٠، القاهرة، دار التراث. ١٤٠٠.

شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن مالك، بدر الدين محمد بن محمد، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني، علي بن محمد، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

شرح الأصمعيات، ضناوي، سعد، بيروت، دار الكتب العلمية.

شرح التسهيل، ابن مالك، محمد بن عبد الله، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد المختون، ط١، دار هجر، ١٤١٠.

شرح التصريف، الثاميني، عمر بن ثابت، المحقق: إبراهيم البعيمي، ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

شرح شافية ابن الحاجب، الرضي، محمد بن الحسن، حققه: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الكتب العلمية بيروت، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

شرح الكافية الشافية، ابن مالك، محمد بن عبد الله، حققه: عبد المنعم أحمد هريدي، ط١، مكة، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

شرح كتاب سيبويه، السيرافي، الحسن بن عبد الله، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م.

شرح المعلقات السبع، الزوزني، حسين بن أحمد، ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، علي بن يعيش، قدم له: إميل بديع يعقوب، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، إسماعيل بن حماد، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧.

طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، محمد بن الحسن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢.

علل النحو، الوراق، محمد بن عبد الله، المحقق: محمود الدرويش، ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٠.

في تاريخ الأدب الجاهلي، الجندي، علي، مكتبة دار التراث، ١٤١٢.

الكناش في فني النحو والصرف، المؤيد، إسماعيل بن علي الملك، دراسة وتحقيق: رياض الخوام، بيروت، المكتبة العصرية، ٢٠٠٠.

الكليات، الكفوي، أيوب بن موسى، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، بيروت، مؤسسة الرسالة.

اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله، المحقق: محمد سعيد المولوي، ط١، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٩.

اللباب في علل البناء والإعراب، العكبري، عبد الله بن الحسين، د. عبد الإله النبهان، ط١، دمشق، دار الفكر، ١٤١٦، ١٩٩٥.

لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم، ط٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤.

اللمحة في شرح الملحة، ابن الصائغ، محمد بن حسن، تحقيق إبراهيم الصاعدي، ط١، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٤.

اللمع في العربية، ابن جني، أبو الفتح عثمان، المحقق: فائز فارس، الكويت، دار الكتب الثقافية.

المرشد إلى فهم أشعار العرب، عبد الله بن الطيب المجذوب، دار الآثار الإسلامية، وزارة الإعلام، الصفاة، الكويت، الطبعة ٢، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩م.

المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن السيوطي، المحقق: فؤاد علي منصور، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨.

المعاني الكبير في أبيات المعاني، ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، المحقق: المستشرق سالم الكرنكوي، وعبد الرحمن بن يحيى اليماني، ط١، حيدر آباد الدكن، بالهند، مطبعة دائرة المعارف العثمانية. ١٣٦٨.

معاني القرآن، الفراء، يحيى بن زياد، تحقيق أحمد نجاتي، ومحمد النجار، وعبد الفتاح شلبي، مصر، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

المفتاح في الصرف، الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، حققه علي توفيق الحَمَد، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧.

المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، الشاطبي، إبراهيم بن موسى، المحقق عبد الرحمن العثيمين وآخرون، مكة، جامعة أم القرى، ١٤٢٨، ٢٠٠٨.

مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد بن الحسين، المحقق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩.

المقتضب، المبرد، محمد بن يزيد، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، ط٣، بيروت، عالم الكتب.

الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور، علي بن مؤمن، تحقيق فخر الدين قباوة، ط١، لبنان، مكتبة لبنان. ١٩٩٦.

المنصف، ابن جني، أبو الفتح عثمان، ط١، دار إحياء التراث القديم ١٣٧٣، ١٩٧٤.

النحو الوافي، عباس حسن، ط ١٥، دار المعارف.

نزهة الألباء في طبقات الأدباء، الأنباري، عبد الرحمن بن محمد، المحقق: إبراهيم السامرائي، ط٣، الأردن، مكتبة المنار، ١٤٠٥.

نضرة الإغريض في نصرة القريض، ابن الفضل، المظفر، تحقيق نهى عارف الحسن، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، د.ت.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، أحمد بن محمد، المحقق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر.

الدوريات:

الأصمعيات، لفخر قباوة، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج٤٧، ج٣، ١٩٨١، (٥٩٢-٦١٩).

الأصمعيات، دراسة في الاختيار، محمود الجادر، مجلة المورد العراقية، مج ٢٩، ع٣، ٢٠٠١، (٤٤-٥٤).

الأصمعيات: دراسة في أسس الاختيار، مجلة المورد العراقية، مج٢٩، ع٣.

استدراكات على الأصمعيات (١)، ناصر توفيق الجباعي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٨٤، ج٢، ٢٠٠٩، (٥٤٥-٥٦٥).

المستويات اللغوية في جموع التكسير، منيرة حجازي، مجلة رابطة الأدب الحديث، ج٤٢، ٢٠٠٧.

من قضايا جموع التكسير، محمد أبو الفتوح شريف، مجلة كلية التربية بالمدينة المنورة، جامعة الملك عبد العزيز س٣، ع٢، ١٩٨٢.

المراجع العربية بالحروف اللاتينية

al-Ikhtiyārayn, al-Akhfash al-aṣghar, ʻAlī ibn Sulaymān, al-muḥaqqiq: Fakhr al-Dīn Qabāwah, Ṭ1, Bayrūt, Dār al-Fikr al-muʻāṣir, 1420h-1999M.

al-Azminah wa-al-amkinah, al-Marzūqī, Aḥmad ibn Muḥammad, Ṭ1, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1417.

al-Aṣmaʻīyāt, al-Aṣmaʻī, Abū Saʻīd ʻAbd al-Malik ibn Qarīb, al-muḥaqqiq: Aḥmad Muḥammad Shākir, wa-ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, ṭ7, Miṣr, Dār al-Maʻārif, 1993.

al-Aṣmaʻīyāt, taḥqīq ʻUmar Fārūq al-Ṭabbāʻ, Dār al-Arqam, Bayrūt.

al-Aṣmaʻīyāt, taḥqīq Muḥammad Nabīl Ṭarīfī, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1998.

al-Aṣmaʻīyāt, taḥqīq Quṣayy al-Ḥusayn, Maktabat al-Hilāl, Bayrūt, Ṭ1, 1998.

al-Uṣūl fī al-naḥw, Ibn al-Sarrāj, Muḥammad ibn al-sirrī, al-muḥaqqiq: ʻAbd al-Ḥusayn al-Fatlī, ṭ3, Bayrūt, Mu'assasat al-Risālah, 1998.

al-Aʻlām, al-Ziriklī, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd, ṭ15, Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, 2002.

al-Amālī, Muḥammad ibn al-ʻAbbās alyzydá, Ṭ1, Ḥaydar Ābād aldkn-al-Hind, Maṭbaʻat Jamʻīyat Dā'irat al-Maʻārif, 1397 H-1938m.

Akhbār al-naḥwīyīn al-Baṣrīyīn, al-Sīrāfī, al-Ḥasan ibn ʻAbd Allāh, taḥqīq: Ṭāhā Muḥammad al-Zaynī, wa-Muḥammad ʻAbd al-Munʻim Khafājī, al-Qāhirah, Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī, 1373h-1966 M.

Irtishāf al-ḍarb min Lisān al-ʻArab, Abū Ḥayyān al-Andalusī, Muḥammad ibn Yūsuf, taḥqīq Rajab ʻUthmān Muḥammad, murājaʻat: Ramaḍān ʻAbd al-Tawwāb, Ṭ1, al-Qāhirah, Maktabat al-Khānjī, 1418h-1998M.

Awḍaḥ al-masālik ilá Alfīyat Ibn Mālik, Ibn Hishām, ʻAbd Allāh ibn Yūsuf, al-muḥaqqiq: Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʻAbd al-Ḥamīd, ṭ4, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻAṣrīyah, 1410.

Ījāz al-taʻrīf fī ʻilm al-taṣrīf, Ibn Mālik, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh, al-muḥaqqiq: Muḥammad al-Mahdī ʻAmmār, Ṭ1, al-Madīnah al-Munawwarah, ʻImādat al-Baḥth al-ʻIlmī bi-al-Jāmiʻah al-Islāmīyah, 1422h / 2002M.

al-Badīʻ fī ʻilm al-ʻArabīyah, Ibn al-Athīr, al-Mubārak, taḥqīq wa-dirāsat: Fatḥī Aḥmad ʻAlī al-Dīn, Ṭ1, Makkah, Jāmiʻat Umm al-Qurá, 1420h.

Tārīkh al-adab al-ʻArabī, Shawqī Ḍayf, Ṭ1, Miṣr, Dār al-Maʻārif, 1995m.

Tārīkh al-Islām wa-wafayāt al-mashāhīr wa-al-aʻlām, al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad, al-muḥaqqiq: Bashshār ʻAwwād Maʻrūf, Ṭ1, Bayrūt, Dār al-Risālah, 2003.

Tārīkh Baghdād, al-Baghdādī, Aḥmad ibn ʻAlī al-Khaṭīb al-muḥaqqiq: Bashshār Maʻrūf, Ṭ1, Bayrūt, Dār al-Gharb al-Islāmī, 1422h-2002 M.

al-Taʻāzī wa-al-marāthī wa-al-mawāʻiẓ wa-al-waṣāyā, al-Mibrad, Muḥammad ibn Yazīd, taḥqīq: Ibrāhīm Muḥammad Ḥasan al-Jamal, murājaʻat: Maḥmūd Sālim, Miṣr, D. Ṭ, Nahḍat Miṣr lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

Altʻryfāt, al-Jurjānī, ʻAlī ibn Muḥammad, ḍabaṭahu wa-ṣaḥḥaḥahu Jamāʻat min al-ʻulamāʼ, Ṭ1, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1403h-1983m.

al-Taṣrīḥ bmḍmwn al-Tawḍīḥ al-Azharī, Khālid ibn ʻAbd Allāh, Ṭ1, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1421h-2000M.

Taṣrīf al-asmāʼ, ʻAntar, ʻAbd al-Ḥamīd, Dār al-Ẓāhirīyah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, 1438h, 2017m.

Tamhīd al-qawāʻid bi-sharḥ Tasʹhīl al-Fawāʼid, Nāẓir al-Jaysh, Muḥammad ibn Yūsuf, dirāsah wa-taḥqīq: ʻAlī Muḥammad Fākhir wa-ākharūn, Ṭ1, al-Qāhirah, Dār al-Salām lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ wa-al-Tarjamah, 1428.

Tawjīh al-Lumaʻ, Ibn al-Khabbāz, Aḥmad ibn al-Ḥusayn, dirāsah wa-taḥqīq: Fāyiz Diyāb, ṭ2, Miṣr, Dār al-Salām lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr, 1428 H-2007 M.

Jamharat al-lughah, Ibn Durayd, Muḥammad ibn al-Ḥasan, al-muḥaqqiq: Ramzī Baʻlabakkī, Ṭ1, Bayrūt, Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn. 1987m.

al-Khaṣāʼiṣ, Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʻUthmān, taḥqīq Muḥammad ʻAlī al-Najjār, Bayrūt ʻĀlam al-Kutub.

Alrāmwz ʻalá al-ṣiḥāḥ, al-Sayyid Muḥammad al-Sayyid, al-muḥaqqiq: D Muḥammad ʻAlī al-Radīnī, ṭ2, Dimashq, Dār Usāmah, 1986.

al-Zāhir fī maʻānī Kalimāt al-nās, al-Anbārī, Muḥammad ibn al-Qāsim, al-muḥaqqiq: D. Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin, Ṭ1, Bayrūt, Muʼassasat al-Risālah, 1412 H-1992.

Sirr ṣināʻat al-iʻrāb, Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʻUthmān, Ṭ1, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1421h-2000M.

Siyar Aʻlām al-nubalāʼ, al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad, 1405h-1985m, taḥqīq: majmūʻah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf al-Shaykh Shuʻayb al-Arnāʼūṭ, Ṭ1, Muʼassasat al-Risālah.

al-Shāfiyah fī ʻilm al-taṣrīf, Wa-maʻahā al-wāfiyah naẓm al-shāfiyah llnysābwry, Ibn al-Ḥājib, ʻUthmān, al-muḥaqqiq: Ḥasan Aḥmad al-ʻUthmān, Ṭ1, Makkah, al-Maktabah al-Makkīyah, 1415h 1995m.

Shadhā al-ʻurf fī Fann al-ṣarf, al-Ḥamalāwī, Aḥmad ibn Muḥammad, al-muḥaqqiq: Naṣr Allāh ʻAbd al-Raḥmān Naṣr Allāh, al-Riyāḍ, Maktabat al-Rushd.

Sharḥ Ibn ʻAqīl ʻalá Alfīyat Ibn Mālik, Ibn ʻAqīl, ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Raḥmān, al-muḥaqqiq: Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʻAbd al-Ḥamīd, ṭ20, al-Qāhirah, Dār al-Turāth. 1400.

Sharḥ Ibn al-Nāẓim ʻalá Alfīyat Ibn Mālik, Ibn Mālik, Badr al-Dīn Muḥammad ibn Muḥammad, taḥqīq Muḥammad Bāsil ʻUyūn al-Sūd, Ṭ1, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1420h-2000M.

Sharḥ al-Ushmūnī ʻalá Alfīyat Ibn Mālik, al-Ushmūnī, ʻAlī ibn Muḥammad, Ṭ1, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1419h-1998M.

Sharḥ al-Aṣmaʻīyāt, Ḍinnāwī, Saʻd, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

Sharḥ al-Tas′hīl, Ibn Mālik, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh, taḥqīq ʻAbd al-Raḥmān al-Sayyid wa-Muḥammad al-Makhtūn, Ṭ1, Dār Hajar, 1410.

Sharḥ al-taṣrīf, althmāmyny, ʻUmar ibn Thābit, al-muḥaqqiq: Ibrāhīm al-Buʻaymī, Ṭ1, al-Riyāḍ, Maktabat al-Rushd, 1419h-1999m.

Sharḥ Shāfīyah Ibn al-Ḥājib, al-Raḍī, Muḥammad ibn al-Ḥasan, ḥaqqaqahu: Muḥammad Nūr al-Ḥasan wa-Muḥammad alzfzāf wa-Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʻAbd al-Ḥamīd, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah Bayrūt, 1395h-1975m.

Sharḥ al-Kāfiyah al-shāfiyah, Ibn Mālik, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh, ḥaqqaqahu: ʻAbd al-Munʻim Aḥmad Harīdī, Ṭ1, Makkah, Jāmiʻat Umm al-Qurá, Markaz al-Baḥth al-ʻIlmī wa-Iḥyā’ al-Turāth, 1402h-1982m.

Sharḥ Kitāb Sībawayh, al-Sīrāfī, al-Ḥasan ibn ʻAbd Allāh, al-muḥaqqiq: Aḥmad Ḥasan Mahdalī, ʻAlī Sayyid ʻAlī, Ṭ1, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 2008M.

Sharḥ al-Muʻallaqāt al-sabʻ, al-Zawzanī, Ḥusayn ibn Aḥmad, Ṭ1, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-ʻArabī, 1423h-2002M.

Sharḥ al-Mufaṣṣal lil-Zamakhsharī, Ibn Yaʻīsh, ʻAlī ibn Yaʻīsh, qaddama la-hu: Imīl Badīʻ Yaʻqūb, Ṭ1, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1422.

al-Ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-ʻArabīyah, al-Jawharī, Ismāʻīl ibn Ḥammād, taḥqīq: Aḥmad ʻAbd al-Ghafūr ʻAṭṭār, ṭ4, Bayrūt, Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, 1407.

Ṭabaqāt al-naḥwīyīn wāllghwyyn, al-Zubaydī, Muḥammad ibn al-Ḥasan, al-muḥaqqiq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, ṭ2.

ʻIlal al-naḥw, al-Warrāq, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh, al-muḥaqqiq: Maḥmūd al-Darwīsh, Ṭ1, al-Riyāḍ, Maktabat al-Rushd, 1420.

Fī Tārīkh al-adab al-Jāhilī, al-Jundī, ʻAlī, Maktabat Dār al-Turāth, 1412.

al-Kunnāsh fī Fannī al-naḥw wa-al-ṣarf, al-Mu’ayyad, Ismāʻīl ibn ʻAlī al-Malik, dirāsah wa-taḥqīq: Riyāḍ al-Khawwām, Bayrūt, al-Maktabah al-ʻAṣrīyah, 2000.

al-Kullīyāt, al-Kaffawī, Ayyūb ibn Mūsá, taḥqīq: ʻAdnān Darwīsh-Muḥammad al-Miṣrī, Bayrūt, Mu’assasat al-Risālah.

al-Lāmiʻ al-ʻAzīzī sharḥ Dīwān al-Mutanabbī, al-Maʻarrī, Abū al-ʻAlā’ Aḥmad ibn ʻAbd Allāh, al-muḥaqqiq: Muḥammad Saʻīd al-Mawlawī, Ṭ1, al-Riyāḍ, Markaz al-Malik Fayṣal lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, 1429.

al-Lubāb fī ʻIlal al-binā’ wa-al-iʻrāb, al-ʻUkbarī, ʻAbd Allāh ibn al-Ḥusayn, D. ʻAbd al-Ilāh al-Nabhān, Ṭ1, Dimashq, Dār al-Fikr, 1416, 1995.

Lisān al-ʻArab, Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram, ṭ3, Bayrūt, Dār Ṣādir, 1414.

al-Lamḥah fī sharḥ al-Mulḥah, Ibn al-Ṣā’igh, Muḥammad ibn Ḥasan, taḥqīq Ibrāhīm al-Ṣāʻidī, Ṭ1, al-Madīnah al-Munawwarah, ʻImādat al-Baḥth al-ʻIlmī bi-al-Jāmiʻah al-Islāmīyah, 1424.

al-Lumaʻ fī al-ʻArabīyah, Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʻUthmān, al-muḥaqqiq: Fā’iz Fāris, al-Kuwayt, Dār al-Kutub al-Thaqāfīyah.

al-Maʻānī al-kabīr fī abyāt al-maʻānī, Ibn Qutaybah, ʻAbd Allāh ibn Muslim, al-muḥaqqiq: al-mustashriq Sālim alkrnkwy, wa-ʻAbd al-Raḥmān ibn Yaḥyá al-Yamānī, Ṭ1, Ḥaydar Ābād aldkn, bi-al-Hind, Maṭbaʻat Dā’irat al-Maʻārif al-ʻUthmānīyah. 1368.

Maʻānī al-Qur’ān, al-Farrā’, Yaḥyá ibn Ziyād, taḥqīq Aḥmad Najātī, wa-Muḥammad al-Najjār, wa-ʻAbd al-Fattāḥ Shalabī, Miṣr, al-Dār al-Miṣrīyah lil-Ta’līf wa-al-Tarjamah.

al-Miftāḥ fī al-ṣarf, al-Jurjānī, ʻAbd al-Qāhir ibn ʻAbd al-Raḥmān, ḥaqqaqahu ʻAlī Tawfīq alḥamad, Ṭ1, Bayrūt, Mu’assasat al-Risālah, 1407.

al-Maqāṣid al-shāfiyah fī sharḥ al-Khulāṣah al-Kāfiyah, al-Shāṭibī, Ibrāhīm ibn Mūsá, al-muḥaqqiq ʻAbd al-Raḥmān al-ʻUthaymīn wa-ākharūn, Makkah, Jāmiʻat Umm al-Qurá, 1428, 2007.

Maqāyīs al-lughah, Ibn Fāris, Aḥmad ibn al-Ḥusayn, al-muḥaqqiq: ʻAbd al-Salām Hārūn, Dār al-Fikr, 1399.

al-Muqtaḍab, al-Mibrad, Muḥammad ibn Yazīd, al-muḥaqqiq: Muḥammad ʻAbd al-Khāliq ʻAẓīmah, ṭ3, Bayrūt, ʻĀlam al-Kutub.

al-Mumtiʻ al-kabīr fī al-taṣrīf, Ibn ʻUṣfūr, ʻAlī ibn Muʼmin, taḥqīq Fakhr al-Dīn Qabāwah, Ṭ1, Lubnān, Maktabat Lubnān. 1996.

al-Munṣif, Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʻUthmān, Ṭ1, Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-qadīm 1373, 1974.

al-Naḥw al-Wāfī, ʻAbbās Ḥasan, Ṭ 15, Dār al-Maʻārif.

Nuzhat al-alibbāʼ fī Ṭabaqāt al-Udabāʼ, al-Anbārī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad, al-muḥaqqiq: Ibrāhīm al-Sāmarrāʼī, ṭ3, al-Urdun, Maktabat al-Manār, 1405.

Naḍrat alʼghryḍ fī Nuṣrat al-qarīḍ, Ibn al-Faḍl, al-Muẓaffar, taḥqīq Nuhá ʻĀrif al-Ḥasan, Dimashq, Maṭbūʻāt Majmaʻ al-lughah al-ʻArabīyah, D. t.

Wafayāt al-aʻyān wʼnbāʼ abnāʼ al-Zamān, Ibn Khallikān, Aḥmad ibn Muḥammad, al-muḥaqqiq: Iḥsān ʻAbbās, Bayrūt, Dār Ṣādir.

Journal Articles

al-Aṣmaʻīyāt, li-Fakhr Qabāwah, Majallat Majmaʻ al-lughah al-ʻArabīyah bi-Dimashq, mj47, j3, 1981, (592-619).

al-Aṣmaʻīyāt, dirāsah fī al-Ikhtiyār, Maḥmūd al-Jādir, Majallat al-Mawrid al-ʻIrāqīyah, Majj 29, ʻ3, 2001, (44-54).

al-Aṣmaʻīyāt: dirāsah fī Usus al-Ikhtiyār, Majallat al-Mawrid al-ʻIrāqīyah, mj29, ʻ3.

Istidrākāt ʻalá al-Aṣmaʻīyāt (1), Nāṣir Tawfīq al-Jubbāʻī, Majallat Majmaʻ al-lughah al-ʻArabīyah bi-Dimashq, Majj 84, j2, 2009, (545-565).

al-Mustawayāt al-lughawīyah fī Jumūʻ al-taksīr, Munīrah Ḥijāzī, Majallat Rābiṭat al-adab al-ḥadīth, j42, 2007.

Min Qaḍāyā Jumūʻ al-taksīr, Muḥammad Abū al-Futūḥ Sharīf, Majallat Kullīyat al-Tarbiyah bi-al-Madīnah al-Munawwarah, Jāmiʻat al-Malik ʻAbd al-ʻAzīz s2, ʻ2, 1982.

al-Murshid ilá fahm ashʻār al-ʻArab, ʻAbd Allāh ibn al-Ṭayyib al-Majdhūb, Dār al-Āthār al-Islāmīyah, Wizārat al-Iʻlām, al-Ṣafāh, al-Kuwayt, al-Ṭabʻah 2, 1409 H-1989m.

al-Muzʹhir fī ʻulūm al-lughah wa-anwāʻhā, ʻAbd al-Raḥmān al-Suyūṭī, al-muḥaqqiq: Fuʼād ʻAlī Manṣūr, Ṭ1, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1418.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ١ ص ص: ٤٠٧ – ٤٣٨ (٢٠٢٥م)
DOI: 10.4197/Art.33-1 - 15

Broken Plurals within Alasmaeiat Collection of Poems: A Morpho-Semantic Study

Mohammad Abdullah almzaah

Assistant professor of Syntax and Morphology, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Humanities, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia

maalmzah@kku.edu.sa

Abstract

Broken plurals are considered in the field of morphology as part of the imposed issues which are tackled by scholars from different perspectives whether being theoretical or practical and from singular to plural and vice versa. Alasmaeiat are considered in the literary field as one of the best poetic collections due to the supreme status of Alasmaei as scholar and critic, however, they are still poor in terms of in-depth studies that reveal their morphological and semantic levels and hence the idea of this study constructed. This study is devoted to the collection of the broken plurals in Alasmaeiat and their investigation from a morpho-semantic perspective and the extent to which these formulas are covered in the syntactic books. The researcher has followed the descriptive analytic method in this study which is composed of three chapters preceded by an introduction and it came up with contributive results. The study came up with significant result that Alasmaeiat are part of the rich Arabic poetic collections which are not deeply investigated. Another result is that Alasmaeiat are full of lexical items that are not included in the Arabic dictionaries which contained numerous broken plurals formulas of different rhythms such as: replacement in the form of "Aafal – feil – mafaeil – faaeil – faal" , and the assimilation in the form of "afaul – afeila" and the adverbial diversion and elision as in "shua" and other plurals came in the form of the gerund as "fowal". The semanticity in Alasmaeiat is variant due to the fact that poets employ Broken plurals ' formulas to serve the artistic image that denote meaning. The researcher recommended the necessity of investigating and producing Arabic poetic collections at the four linguistic levels and make it relevantly attainable.

Keywords: Broken Plurals, Alasmaeiat, Morphological, Semantic.

IN THE NAME OF ALLAH,
THE MERCIFUL,
THE MERCY-GIVING

JKAU/ Arts and Humanities, Vol. **33** No. **1**, 565 Pages (2025)
ISSN: 1319-0989
Legal Deposit 14/0294

Journal of
KING ABDULAZIZ UNIVERSITY
Arts and Humanities

Volume 33 Number 1
2025

Scientific Publishing Center
King Abdulaziz University
P.O. Box 80200, Jeddah 21589
http://spc.kau.edu.sa

Editorial Board

Prof. Ahmed Mohamed Azab aazab@kau.edu.sa	Editor-in-chief
Prof. Abdul Rahman Raja Allah Alsulami aralsulami@kau.edu.sa	Member
Prof. Abdulrahman Alamri aaalamri1@kau.edu.sa	Member
Prof. Rafat Alwaznah ralwazna@kau.edu.sa	Member
Elsayed Khalied Ibrahim Mathana ekibrahim@kau.edu.sa	Member
Prof. Abdul Rahman Obeid al-qarni alqarni333@yahoo.com	Member
Prof. Hana Abu Dawood habudaoud@kau.edu.sa	Member
Prof. Zainy Talal Alhazmi Zalhazmi@kau.edu.sa	Member
Prof. Awatef Alshareef aalherth@kau.edu.sa	Member

JKAU/ Arts and Humanities, Vol. **33** No. **1**, 565 Pages (2025)
ISSN: 1319-0989
Legal Deposit 14/0294

Contents

English Articles

page

- Constructing Saudi Cultural Identity Through Paratext: A Case Study of the Translated Children's Book Sidra's Adventure in AlUla

Eisa Ahmed S Asiri …….. 548

Arabic Articles - English Abstracts

- The social effects of E-Learning: an applied study on a sample of Ajman University Students in the UAE

Mohammed Khaled Al-Qurun - Jaber Al-Hosani - Mohammed Al-Zaabi - Ahmed Issa - Alaa Al-Rawashdeh …….. 30

- Psychological and Social Effects of Electronic Addiction: An Applied Study

Afnan Saleem Sulaiman - Athari Khalid Alshamsi-Hamda Mohammed Alhosani - Maryam Younis Mahmoud - Meera Abdulla Alnuaimi - Alaa Alrawashdeh …… 63

- The Impact of the use of Social Media on Family Relationships in Arab Societies: Analytical Social Study

Mooza Isa Aldoy …….. 95

- Virtual Relationships Reflection on Family Quality of Life: A Field Study on a Sample of Saudi Families in Riyadh and Jeddah Cities

Areej Ahmed Saeed Agran …… 127

- The effects of using smartphones from the perspective of university youth

Hind Fahd - Suad Batti Al Shamsi - Moza Al Shamsi - Maryam Ali Al Kaabi - Nada Saeed Mohammed - Alaa Al Rawashdeh …….. 152

- Family Privacy and the Challenge of Using Social Media: A Study Applied to Snapchat Users as a Model

Jawaher Bint Saleh Al-Khamshi …… 177

- The Impact of Digital Technology on Family Relationships: A Sociological Analysis from the Perspective of University Students

Shaikha Al-Mosalmy - Hosni Abdelghani …… 214

- The working Omani woman and role conflict between job commitments and family expectations in the digital world: An analytical approach considering sociological theories

Aisha bint Abdullah bin Hamad Alkabanyyah – Abdullah bin Ali bin Khalfan Alwishahi – Khalifa bin Abdullah bin Rashid Aldhubari – Samah bint Mohammed bin Abdullah Almamaryyah …… 236

- A survey study of family disputes within the Saudi community resulted of misusing social media outlets- Studies of family and digital transformation: new changes and challenges

Muna Ibrahim Ahmed Alfarih ……... 263

- Linguistic Landscape in Abha

Saeed Ali Al Alaslaa …… 289

- The Desired Objective in the Interpretation of "The sight did not swerve, nor did it transgress" [its limit] (An Najm: 17): An Analytical Objective Study

Farraj Mohammed Sarhan Al-Subaie ……... 324

- The structure of time and its narrative relationships in the novel "Zero Hour" by Abdel Majeed Sebata

Mohammed Yahya Abumelhah …… 343

- Semiotics of Death in Ibrahim Al-Ḥārthi's Play Na'sh (Coffin)

Jaber Mohammed Yahiya Al-Najadi …… 374

- Positive Effects Resulting from the Use of Artificial Intelligence Programs on Academic Performance: A Sociological Study on a Sample of Female Students from the College of Arts and Human Sciences, King Abdulaziz University

Hanan Mussed Alsuraihi …… 406

- Broken Plurals within Alasmaeiat Collection of Poems: A Morpho-Semantic Study

Mohammad Abdullah almzaah …….. 438

- Cyber Warfare attacks as a Catalyst for Emerging wars in the Context of Armed conflict according to the Tallinne Manual

Rawiya Boulanoair ……... 457

- The Creditor's Right to Unilateral Rescission or Judicial Rescission in Case of Breach: A Comparative Study Between the Saudi Civil Transactions Law and The Hanbali Jurisprudence

Mohammed Abdulmohsen Mohammed Alsawi …… 492

- The Role of Crisis Communication in Tourism Risk Management: A Survey Study on the Asir Development Authority

Amani Saeed Alqahtani – Muhammed Abdulrahman Alasmari …… 522

- Administrative challenges facing leaders of special education institutions and centers: a qualitative exploratory study

Abdulrahman Hamed Alsulami – Ibrahim Jaman Alghamdi …… 547